

# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثالث والعشرون | سورة الرحمن | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمل الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقره عيننا محمد. الحمد لله الذي عزب علم الانسان ما لكم. وعلى اله - [00:00:00](#)  
صحبته وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله معاشر طلبة العلم في مجلسنا المستمر. في التعليق على تفسير العلامة  
رحمة الله تعالى عليه على كتاب ربنا سبحانه وتعالى. ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من هذا النعيم العظيم من نعيم -

[00:00:20](#)

تفسير كتابه والجلوس في ظلال هذا الكلام المبارك والتدبر لما فيه من القيم والافكار والتوجهات لنقيم او لنقيم حياتنا وفق هذه  
الافكار وفق هذه التعليمات وفق هذه الارشادات. فكم من تائه حائر عن منهج الاستقامة لبعد - [00:00:40](#)  
به عن كلام ربه سبحانه وتعالى. لا يمكن لا يمكن ابدأ ان تصل الى منهج الاستقامة. والرشاد وان تقيم حياة صحيحة وفق مراد الله  
سبحانه وتعالى الا اذا اتبعت ما في هذا الكتاب العظيم. لانه هذا الكتاب انما انزله الله سبحانه وتعالى هدى - [00:01:00](#)  
للمتقين وانزله نورا وانزله حياة وذكرى. وكل هذه الاسماء العديدة لكتاب الله سبحانه وتعالى التي تبين طبيعة هذا الكتاب وحقيقة  
هذا الكتاب ولماذا انزل؟ وبالتالي حليب الانسان ان لا يضيع ساعات العمر بعيدا عن هذا الكلام العظيم. حري بالانسان ان ينتبه لما هو  
اهم - [00:01:20](#)

في طلب العلم فان كثيرا من الناشئة اليوم في طلب العلم ربما يركزون على بنيات الطريق او يشتغلون بحواشي الحواشي المتون  
وينشغلون فلا يعمرون على كتاب الله سبحانه وتعالى من اوله الى اخره ختمة تدبر وهذا حرمان او شكل من اشكال الحرمان -

[00:01:40](#)

عليك ان تستعيز بالله منه. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك من زوال النعم ان الله  
سبحانه وتعالى يفتح عليك بابا للتعرف عليه من خلال كتابه ثم يحرمك من هذا الباب ويصرفك عنه. هذا من اعظم من نعيم الذي  
يمكن ان يحرمك الله من ان تعيش - [00:02:00](#)

هذه الحياة بدون تدبر لكتاب الله سبحانه وتعالى مع انه موجود بين يديك. وكتب التفسير عبأت الدنيا بافخم الطبوعات والنسخ  
القشبية لكن مع ذلك يموت الانسان دون ان يقرأ تفسيراً دون ان يفهم معنى هذا الكلام العظيم. فاستعيزوا بالله سبحانه وتعالى -

[00:02:20](#)

من ان تكون من المخذولين عبدالله وامة الله وانت تسير في هذه الحياة الدنيا وتحسب نفسك على خير وانت في النهاية محروم.  
موعدنا اليوم باذن الله مع صورة جديدة من صور هذا التفسير المبارك وهي سورة الرحمن طبعنا نحن قلنا سابقا اننا نحتاج ان نراجع  
دائما المادة القديمة وارجو ان - [00:02:40](#)

يكون هذا ديدن. لكن المراجعة عيادا لا يحفزها الا وجود اختبار. وقد سئلنا اليوم هل هناك اختبار سيكون في الجزء؟ لانه نحن هكذا  
انهينا جزءا من الحجرات اذا القمر هكذا انهينا جزءا كاملا من كتاب الله سبحانه وتعالى. سنعتقد ان شاء الله اختبار في هذا الجزء

نعلن عنه في وقت لاحق باذن الله. حتى يعني نؤز - [00:03:00](#)

اجزا للمراجعة. لانه هذا التفسير يعني ثلاث مجلدات اذا لم يكن هناك مراجعة مستمرة تتبخر الافكار التي تمت دراستها. فنحتاج كل جزء على الاقل ان يكون هناك اختبار في المادة التي ذكرها النسفي من معاني المفردات من معاني المركبات من الافكار العامة حتى نعزيز هذه المعاني ولا تفوتنا باذن الله - 00:03:20

طبعاً مع سورة الفاتحة فاستعدوا من الان مراجعة حتى اذا جاء الموعد واعلن عنه يكون الطالب مستعد باذن الله. موعدنا اليوم باذن الله كما قلنا مع صورة جديدة عظيمة جليلة من سور كلام ربنا سبحانه وتعالى. الا وهي سورة الرحمن. والاسم بحد ذاته اسم جميل - 00:03:40

ورائع وراقي وهكذا يفتح القلوب للتدبر والتفكر. الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء سبحانه وتعالى. هذه السورة احبابي في قول الجمهور هي سورة مكية. هذه السورة عند جماهير اهل العلم صورة نزلت في مكة - 00:04:00  
وذهب بعضهم الى انها نزلت في المدينة وبعضهم قال هي نزلت في المدينة باستثناء قوله تعالى آآ يسأله من في السماوات والارض كل يوم ومن هو في شأن فهذه نزلت في مكة والباقي في المدينة يعني هي ثلاثة اقوال. ولكن قول الجمهور انها نزلت اين؟ في مكة. وهذا هو - 00:04:20

والاظهر دعونا نقول من حيث المواضع والمعالجة. هذه الصورة سورة الرحمن اه دعونا نقول اه ما وجه الارتباط او مناسبة بينها وبين الصورة السابقة التي انتهيناها المجلس السابق الا وهي سورة القمر. هناك عدة مناسبات ذكرها اهل العلم. فمن المناسبات - 00:04:40  
الجميلة ان سورة القمر انتهت بقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر كأنه اراد ان يعرف فكمن هو المليك المقتدر؟ فقال الرحمن. لما ذكر ملكا مقتدر على وجه التنكير. تمام؟ كانه اراد ان يعرفك من هو - 00:05:00

هو هذا المليك المقتدر فجاء التعريف به في مطلع السورة السابقة بهذا الجمال المالك المقتدر هو من؟ الرحمن علم القرآن ان خلق الانسان. هذا وجه من اوجه المناسبة. الوجه الثاني من اوجه المناسبة وهذا جيداً يعرف الطالب التناسب بين تراتيب السور. ان سورة القمر - 00:05:20

كانت تتكلم عن النقم التي انزلها الله بالامم. نوح وعاد واثمود ولوط وفرعون كفار قريش ليس كذلك كانت كل ما ذكرناه في المجلس السابق هو تعداد للنقم. وكان الله سبحانه وتعالى يحثنا عن الاعتبار والاتعاظ - 00:05:40  
بحال هؤلاء الامم. لذلك كان كل بعد كل نهاية مقطع من مقاطع النقم ماذا كان يقول؟ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ جاء سورة الرحمن مقابلة لذلك. جاءت تركز على ماذا؟ على النعم. يعني سورة القمر - 00:06:00  
ركزت على النقم ودعت للاعتبار والاتعاظ. سورة الرحمن ركزت على ماذا؟ على النعم. ودعت لشكرها وهذا من مقابلاتي الجميلة.

المناسبة الثالثة بين السورتين ان سورة القمر انتهت بذكر مجمل للجحيم ولمقعد - 00:06:20  
بصدق عند مليك مقتدر لجنت النعيم. فالله سبحانه وتعالى قال ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر ثم اخبر عن المتقين ماذا نهايتهم؟ واما المتقون ماذا سيكون؟ في مقعد صدق عند مليك مقتدر. فذكر - 00:06:40  
الجنة والنار جاء مجمل في سورة القمر. في سورة الرحمن جاء مفصلاً وجاء التفصيل اكثر لذكر الجنة يعني في تفصيل في ذكر النار فيومئذ لا يسر عن ذنبه انس ولا جان فبأي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم. نعم - 00:07:00

جاءت اربع خمس ايات تتكلم عن النار. لكن التفصيل الاعمق والابهج كان لمقعد الصدق. الذي ختمت به سورة القمر. فكان ذكر الجنة بذكر مراتبها المرتبتان العليتان ثم ومن دونهما جنتان المرتبتان السفليتان فكان فيها اطناب كثير في ذكر تفاصيل - 00:07:20  
في الجنة لان مظاهر الرحمة في الجنة اعلى من مظاهر الرحمة في النار. نعم سيأتي ان التذكير بالنار فيه رحمة لكن اين الرحمة اكبر انت تشعر بها؟ اكيد في موضوع الجنة لما فيها من الخير والكرم والعطاء الالهي. فكانت تفصيل الجنة هو المطلوب اكثر في سورة - 00:07:40

الرحمن لاننا في سياق تعداد ان عفاذي مجموعة من المناسبات ذكرها اللوسي في رح المعاني وغيره من اهل العلم والسيوطي في التناسب بين السور فينبغي الطالب يعني ان ينتبه لها لانها تناسبات جميلة تجعلك تشعر انك ماشي في سلسلة مرتبطة وليس

صور هناك ارتباط بين المطالع والختام. ثم السورة الاخرى مطلعها يتناسب مع ختام السورة السابقة وهكذا. فتشعر انت ان الدرس ماشي بتسلسل فكري ذهني متلائم متناغم. والله تعالى اجل واعلم. طيب نبدأ الان ان شاء الله بقراءة المقطع الاول من - 00:08:20 هذه الصورة لنبدأ التعليق عليه باذن الله. بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم علم - 00:08:40

خلق الانسان علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان نديم هو الشجر يسجدان. والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكام - 00:09:00 والحب ذو العصف والريحان فباي ربكما نعم هذا هو المقطع الاول الذي سنبدأ مدارسته باذن الله وانظر بداية هذه السورة البداية المشوقة الرائعة اية كاملة كانت الرحمن. حتى يذهب ذهاباً بعيداً في معاني الرحمة. ليذهب ذهاباً بعيداً وانت تتصور وتتخيل حجم الرحمت - 00:09:40

التي انزلها الله سبحانه وتعالى علينا وذكر رحمة الله سبحانه وتعالى وان ينتبه الانسان لحجم النعم التي تغرقه في هذه الحياة هو من اكبر المعاني الداعية الى تحقيق مقام العبودية لله سبحانه وتعالى فان الانسان اذا تذكر ما انعم الله عز وجل به عليه في - 00:10:10 وارضه في يومه ونهاره في حياته وفي دنياه وفي اخرته. سجد انه غارق في النعم. وهذا الغرقان في النعم اذا لم يقدر الى شكر المنعم اذا لم يقدر الى تحقيق العبودية لله اذا لم يقضك الى التخلي عن الذنوب والمعاصي والتخفف منها - 00:10:30 فانت عبد غافل فانت عبد مخدول فانت عبد محروم. لذلك الله سبحانه وتعالى سجد في هذه السورة كم مرة يكرر فباي الله ربك تكذبان واحد وثلاثون مرة ستتكرر معك هذه الاية كأن الله يقول لك انتبه ايها الانسان على حجم النعم - 00:10:50 التي انعمت بها عليك وانت تقابل هذه النعم العظيمة بالكفران بالمعاصي بالذنوب بمجاهرة الله سبحانه وتعالى بالبعد بالغفلة عن تحقيق كمال العبودية لهذا الله العظيم الذي اغدق عليك هذه النعم من دون سابقة خير منك. فذكر النعم وهذا - 00:11:10 في سورة الرحمن اهدافه تحقيق مقام العبودية عند الانسان. وان ينتبه الانسان الى هذه الفكرة. انه احياناً يعني هذا من تنويع القرآن احياناً القرآن يستخدم كما قلت اسلوب الترغيب والترهيب احياناً اسلوب ذكر عذابات الامم الماضية من اساليب القرآن في ايقاظ معنى العبودية ايضاً تذكيرك بماذا - 00:11:30

بالنعم التي انعم الله سبحانه وتعالى بها عليك. وهذا كما قلت من تفنن القرآن في دفع الانسان الى تحقيق هذه المقامات العظيمة مقامات العبودية لله سبحانه وتعالى. فانظروا الان حجم النعم الهائلة التي انعم الله عز وجل بها علينا. وسجد سورة الرحمن تتكلم عن النعم - 00:11:50

الدينية والنعم النفسية والنعم المخلوقة في السماوات وفي الارض والنعم الدنيوية والنعم الآخروية. انت ستلاحظ بعد قراءتك لهذه السورة من بدايتها الى نهايتها ان هذه السورة تكلمت عن النعم بكافة اشكالها. النعيم في الدنيا ونعم الآخرة. والدنيا - 00:12:10 النعيم فيها ديني ونفسي وافاقي. كل هذا ستجده مسطراً. فلذلك هذه السورة هي سورة النعم. من الاسماء التي سميت او اشتهرت عند الناس لهذه الصورة انها ماذا؟ المخدرات. عروس القرآن. هذه التسمية وردت في حديث عند البيهقي، رحمة الله تعالى عليه في كتاب الشعب عن علي - 00:12:30

رضي الله تعالى عنه ان سورة الرحمن عروس القرآن لكن الحديث حقيقة ضعيف جداً وفيه راوي منكر. فلذلك لا يعتمد على هذه التسمية تسميتها بعروس القرآن تسميات ضعيفة وردت في اثر عن علي ابن ابي طالب عند البيهقي لكن الحديث منكر لا يعول عليه في هذا الميدان - 00:12:50

طيب نبدأ نقراً ونبدأ ننظر ونعدد هذه النعم العظيمة التي انعم الله بها علينا. اقرأ بسم الله. قال الامام النسفي رحمه الله قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان اي الجنس او ادم او محمداً عليهما الصلاة والسلام. طبعاً هو لاحظ انه بأس سيفسر - 00:13:10 الاية الثالثة ثم سيعود الى الايات السابقة. قال خلق الانسان ما المراد بالانسان هنا؟ هذا المراد بالانسان آآ جنس البشرية عموماً

وليس شخصا معيناً بحد ذاته الجنس البشري أو المراد بالإنسان آدم بالتحديد لأنه أبو البشر أو المراد محمد عليه الصلاة - [00:13:30](#) تمام الأرجح هو الأول. المراد أنه خلق جنس البشرية. وليس شخصا بحد ذاته. تمام؟ ثم قال علمه البيان اقرأ قال علمه البيان عدد الله عز وجل بدأ يشرح المعنى المجمل هنا النسفي عاد ليشرح المعنى المجمل لهذه الآيات الثلاث فيقول - [00:13:50](#)

عجل الله الائه على الانسان. نعم. قال فاراد ان يقدم اول شيء ما هو اسبق قدما من دروب الائه وصنوف نعمائه اقدم من دروب النعم قال فاراد ان يقدم ما هو اسبق قدما ما هو اسبق شيء في النعم؟ قال الامور الدينية - [00:14:10](#)

الامور الدينية اسبق من قضايا الخلق. لان الدين البعض يقول هو سابق على الخلق. من جهة ان الدين كان عند الملائكة قبل خلق انسان اقصد يعني ان الدين كان مشروع حتى عند الملائكة وحتى عند الجن الذين كانوا قبل خلق الانسان فكأنه من هذه الجهة اعتبر الامور الدينية - [00:14:30](#)

اقدم وبغض النظر لكن الامور الدينية هي فعلا تستحق البدء بها لان النعم الدينية اشرف من النعم الدنيوية بغض النظر عن القيمة وعدم القدم. لماذا يبدأ بذكر النعم الدينية؟ لو سألتك ما اعظم نعمة انعمها الله عليك؟ في الاسلام. الاسلام مش دائما انت تقول اعظم نعمة انعم الله عليها الاسلام - [00:14:50](#)

توايح من نزول القرآن وبعثة الرسل وما شابه ذلك. فبدأ الله بذكر النعم الدينية قبل الذكر. النعم الدنيوية. وسيذكر النعم الدنيوية النجم والشجر والسماء والارض والشمس والقمر. لكن هذه في النهاية دنيا. اليس كذلك؟ فبدأ بذكر النعم الدينية تنبيهها على ان -

[00:15:10](#)

اشرف واهم من النعم الدنيوية. طيب اكمل. قال وهي نعمة الدين وقدم من نعمة الدين اي نعمة الدين هي اقدم النعم واشرفها واجلها. لذلك بدأ بها. طب اين بدأ بنعمة الدين - [00:15:30](#)

اينها؟ بذكر القرآن باعتباره انه هو ماذا؟ هو الممثل الحقيقي لمضمون هذا الدين وهو الرسالة الالهية التي تقدم لك الفحوى لهذه الرسالة الهية. نعم. قال وقدم من نعمة الدين ما هو في اعلى مراتبها واقصى مراقبها وهو انعامه بالقرآن هو اقصى مراتب الدين -

[00:15:47](#)

نعم. قال وهو انعامه بالقرآن وتنزيله وتعليمه لانه اعظم وحي الله رتبة. واعلاه منزلة واحسنه في ابواب الدين اثرا وهو سنام الكتب السماوية ومصادقها والعيار عليها. مصداقها والعيار عليها. العيار عليها يعني الحاكم عليها بدليل قوله في سورة المائدة - [00:16:07](#) المهمنا ومهمنا عليه ومهمنا عليه لما ذكر ايش مطلع الآية؟ وانزلنا سورة وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهمنا عليه. فالقرآن هو الحاكم والمصدق لما في كتب لما في الكتب السابقة - [00:16:27](#)

لذلك جعله هو سنام الكتب السابقة هو عيارها الحاكم عليها هو المصدق لما فيها. وهو ختامها واجمعها. فلذلك خصه ذكر علمه القرآن ونلاحظ علم القرآن علمه يأخذ كم مفعول احبابي الكرام؟ انت لو قلت لك - [00:16:47](#)

ظف الفعل علم ايش اقول لك المدرسة؟ وظف الفعل علمه في جملة مفيدة. ماذا تقول؟ علم المعلم طلابه الدرس. صح فالفعل علم يأخذ مفعولين مفعول به اول ومفعول به ثاني. طب هنا علم القرآن هل اخذ المفعولين - [00:17:07](#)

علم الله القرآن. طب اين المفعول به؟ الثاني اللي هو فعليا المفعول به الاول المحذوف هنا المفعول به الاول وابقى الله المفعول به الثاني. اذا تقدير الآية هي علم الله - [00:17:27](#)

الانسان القرآن هذا التقدير الرحمن علم القرآن. تقديرها علم من الذي علم؟ الله هو الفاعل؟ هنا اين المفعول به الاول؟ الانسان واين المفعول به الثاني مذكور القرآن. فاصل التقدير علم الله الانسان. طب لماذا - [00:17:43](#)

المفعول به الاول واستغنى بالمفعول به الثاني. هذا سؤال للجمهور يلا فهتمم الان السؤال؟ الله اقتصر على المفعول به الثاني ما قال علم الانسان القرآن لا مباشرة قال علم القرآن. فانا سأسألك علمه لمن؟ هسه هذا هو المفعول به الاول - [00:18:03](#)

الي انت ربما فاهمه ضمينا في ذهنك. لكن لماذا لم يذكر؟ فهتمم السؤال؟ لماذا لم يذكر؟ تفضل شيخنا ابو عبدالرحمن فأشار اليه يعني ممكن نقول لانه سيشير اليه في الآية الثالثة خلق الانسان. ممكن. طيب في حدا عنده رأي اخر - [00:18:25](#)

لا يعني خيلنا نبتعد عن الامور اللفظية للامور المعنوية. فهيك حصرت الفكرة في امر معنوي ايوه لفظي. مم كيف الشموع عدم الحصر طيب كان بإمكانه يقول علم الناس القرآن هكذا شمل الناس جميعا. اها - [00:18:45](#)

يعني اعمق احسنتي ها هي الفكرة ان المهم انه وقع تعليم للقرآن بغض النظر من المعلم انه هنا هو هل هو في مقام تشريف المعلم ولا في مقام تشريف القرآن؟ نحن هنا في مقام تشريف القرآن. فلذلك حذف المفعول به الاول وابقى المفعول به - [00:19:05](#) الثاني حتى تبقى الكاميرا عندك وانت تركز على الآية على القرآن. يعني كانه يقول علم القرآن. لمين علمه؟ ليس الان هو المهم. فهمت لمن علموا ليس هذا هو المهم الان المهم انه علم القرآن. هذا لان الاهتمام منصب هنا على القرآن وليس على من - [00:19:36](#) ليس المراد هنا تشريف الانسان المراد في هذا السياق تشريف القرآن. فكان من المناسب ان يلغي المفعول به وهو الانسان ويسلط الضوء على المفعول به الثاني وهو القرآن حتى هو الذي يأتي على ذهنك عند القراءة. وان كان الانسان مفهوم ضمنا انه هو -

[00:19:56](#)

فهذا يعني من افضل ما يقال في ذلك انه اراد ان يشرف القرآن بغض النظر من الذي تعلم؟ نعم. قال واخا ذكر خلق الانسان عن ذكره ثم اتبعه اياه ليعلم انه انما خلقه للدين وليحيط علما بوحيه وكتبه. هذه فائدة حقيقة نفيسة تستحق ان تضع تحتها خطا. يعني لو سألك لماذا - [00:20:16](#)

هذا ما قال خلق الانسان ثم قال وعلم القرآن. لماذا بدأ بذكر القرآن والدين؟ ثم ذكر خلق الانسان طبعا هناك مقصد سابق ان كما قلنا ان نعمة الدين اهم من نعمة الخلق هذا ذكرناه قبل قليل. لكن في هناك مقصد اخر اشار اليه النسفي واعجبني حقيقة - [00:20:36](#) قال اعيدها واخر ذكر خلق الانسان عن ذكره واخر ذكر خلق الانسان عن ذكره الضمير في ذكره يعود على القرآن. واخر ذكر خلق الانسان عن ذكر القرآن فهو ابتداء قال ذكر القرآن ثم قال خلق الانسان - [00:20:56](#)

صح؟ قال علم القرآن ثم ايش قال خلق الانسان لماذا قدم القرآن ثم ذكر الانسان بعد ذلك قال لانه يريد ان يشير ماذا قال؟ قال ثم قال ثم اتبعه اياه ليعلم انه انما خلقه للدين - [00:21:16](#)

ليحيط علما بوحيه توصل لك الصورة مقصد وهو ان الله خلقك من اجل الدين وليس من اجل مقصد اخر. يعني انت ايها الانسان خلقت من اجل ماذا؟ من اجل العبودية. انت ايها الانسان خلقت من اجل القرآن. وجودك في هذه الحياة من اجل هذا هو الغاية -

[00:21:33](#)

وجودك من اجل القرآن هذا الهدف من وجودك. سواء انت امتثلت لهذا الهدف ولا لأ هو الله يعطيك رسالة. ايها الانسان انا خلقتك من اجل القرآن خلقتك من اجل الدين فقدم الغاية التي خلقت من اجلها عليك. فهتمم الفكرة؟ قدم - [00:21:53](#)

التي خلقت من اجلها على ذكرك انت وعلى ذكر خلقك. لو قال خلق الانسان ثم قال علم القرآن لفاتت لفاتت هذه الفائدة. لكن لما ذكر نزول القرآن وتعليمه ثم ذكر خلق الانسان - [00:22:13](#)

وارشدك الى معنى عظيم جدا. يجب ان تتحققوا في هذه الحياة وهو ان الهدف الذي خلقت من اجله ليس الزواج وليس ان اجمع المال وليس ان الهث وليس ان اشبع نهمي وشهواتي وملذاتي. انا خلقت لغاية عظيمة وهي ماذا - [00:22:31](#)

خلقت لغاية عظيمة وهي الدين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فنبهك على المقصد من خلقك قبل ان يذكر خلقك. وهذا من ابداع القرآن في التقديم والتأخير. لذلك قال واخر ذكر خلق الانسان عن ذكر تعليم القرآن ثم اتبعه اياه. يعني ذكر القرآن ثم ذكر -

[00:22:51](#)

خلق الانسان قال ليعلم او ليعلم انه انما خلقه للدين. وهذه رسالة عظيمة وهذه قيمة عليا في حياتك ان تعرف ايها الانسان انا وانت وانت ان تعرف اننا خلقنا من اجل ماذا؟ ان نتعبد الله فايك ان تضع البصرة من يدك. اياك ان تصبح رأس ما لي - [00:23:17](#)

اياك ان تصبح ماكينة فقط تشتغل من الصباح للمساء ولا يوجد عندك تعبدات ولا علاقة بالله سبحانه فقط انسان تلهث خلف الدينار والدرهم وخلف والملذات. هكذا الرأسمالية وامريكا اليوم والعالم الغربي يريد ان يخرجك من الغاية التي خلقت من اجلها

حتى تصبح انسانا - [00:23:37](#)



ماديا شهوانيا حالك حال البهائم. تلهث خلف شهوة بطنك وخلف شهوة فرجك. لا يوجد عندك مقصد اخر الله سبحانه لا يجعلك شريفا ويكرمك. يقول لك انا خلقتك للقرآن. خلقتك للعبودية وما عدا ذلك فهي - [00:23:57](#)

ووسائل فلا تشتغل عما خلقت من اجله. لا تشتغل عما خلقت من اجله وابقى فيما خلقت له. هذا معنى عظيم وقيمة عليا نستفيدها من مطلع هذه السورة. طيب. قال وقدم ما خلق الانسان من اجله عليه ثم ذكر ما تميز به من لذلك - [00:24:17](#) قال وليحيط اذا واخرت اذا نعيد العبارة كاملة. واخر ذكر خلق الانسان. قال عن ذكره اي عن ذكر القرآن ثم اتبعه اياه ليعلم الانسان انه انما خلقه للدين وخلق له ليحيط علما بوحيه وكتبه. يعني الله خلقك لتتعلم القرآن - [00:24:37](#)

الله خلقك لتتعلم القرآن. طب هل حققت هذه الغاية ايها الانسان؟ ما اكثر الناس الذين لم يفتحوا القرآن ولم القرآن ولا يقرأونه الا على وجه التبرك. انت خلقت لتفهم القرآن فايك ان تحرم نفسك من غاية خلقه. هذا معنى - [00:24:57](#) معنى جميل وعظيم حقيقة. اذا اذا خلقه ليحيط علما بوحيه وكتبه. لذلك هنا ختم كانه اعاد الفكرة باختصار. اذا قدم ما خلق الانسان من اجله عليه. يعني قدم ما خلق الانسان من اجله على ذكر خلق الانسان. هذه هي - [00:25:17](#)

قاصد السطر السابق واعادها وهي خلاصة الحقيقة. وقدم ما خلق الانسان من اجله وهو القرآن قدمه عليه. ايش يعني يعني على ذكر الانسان وهي خلاصة كما قلنا الفكرة السابقة. طيب. قال ثم ذكر ما تميز به من سائر الحيوان من البيان وهو المنطق - [00:25:37](#) وهي الآية الثالثة قال علمه البيان ما تعريف البيان؟ هو عرفه الناس في هنا. البيان هو المنطق يعني النطق الفصيح المعرب عما في الضمير. ما الذي يميز الانسان عن الحيوانات؟ العقل والبيان. هذا هو اساس ما يميز الانسان - [00:25:57](#) عن سائر البهائم والحيوانات المخلوقة على هذه الارض. ما يميزك انك عندك عقلا وعندك بيانا ما هو البيان وهذا اللسان الذي تعبر به عما في الضمير. وهذه نعمة عظيمة جدا. وكأنه ذكر البيان - [00:26:17](#)

ليخبرك ان اعظم يعني نعمة البيان لماذا منحك الله اياها؟ لان اعظم ما تشغل به هذه النعمة ما هو؟ ان تقرأ بها القرآن وتتعلم بها القرآن يعني كأنه هو سبحانه الان في سياق الامتنان اليس كذلك؟ هو يمتن علينا فيقول لك انا علمتك البيان مش - [00:26:35](#) يصير هذا البيان سبب في الغيبة والنميمة لتستعمل هذا البيان في الكلام المحرم الدخول والخوض في امور تعرض بك عن ذكر الله سبحانه انا علمتك البيان من اجل الامر الاول حتى تتعلم به القرآن. شف هذا تناسق معدي في واضح في الآية. اذا الرحمن - [00:26:55](#)

علم القرآن لمن علمه للانسان الذي سيذكر في الآية الثالثة خلق الانسان. طب كيف سيتعلم الانسان القرآن من خلال البيان فهنا ذكر لما ذكر خلق الانسان كأنه ذكر من المخاطب بالقرآن لما قال علمه البيان اعطاك الوسيلة - [00:27:15](#) التي ستتتعلم بها القرآن. فاذا فاخبرك عن الغاية وهي القرآن. اخبر من هو المخاطبة والانسان ثم اخبر عن الوسيلة وهي ماذا؟ البيان فهذا من التراتيب العجيبة والاختصار والايجاز الفخم في كلام ربنا سبحانه وتعالى. طيب - [00:27:35](#) قال وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير والرحمن مبتدأ شرع في الاعراب. الان لو اعربنا الايات الرحمن ما اعرابها ابتداء وكل مبتدأ في العربية يحتاج الى ماذا؟ خبر. اين الخبر؟ قال هناك ثلاثة جمل او اربعة جمل ذكرت على سبيل التعداد. قال الرحمن - [00:27:55](#)

علم القرآن هذه الجملة الاولى خبرية. الرحمن اخبرك عنه انه علم القرآن ثم اعطاه خبر ثاني خلق الانسان ثم اعطاه خبر ثالث قال علمه البيان. ثم سيذكر الخبر الرابع والخامس قال الشمس والقمر بحسبان - [00:28:15](#) والنجم السوداني. لان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان يحتاجان الى تأويل. معين سيأتي معنا حتى يصلحان للخبرية لكن دعونا الان في الايات الثلاثة الاول الرحمن الخبر الاول عنه انه خلق علم القرآن. الخبر الثاني خلق الانسان الخبر - [00:28:35](#)

الثالث علمه البيان. الان دعونا ننظر ماذا سيقول النسفي؟ لماذا هنا جاء الامر بدون عطف؟ في العادة اذا كان الخبر الجملة المتعاطفة يأتي حرف عطف. يعني الاصل خيلنا نقول ان يقال الرحمن علم القرآن وخلق الانسان - [00:28:55](#)

علمه البيان ما دام هذه كلها اخبار وجمل متعاطفة وهي متناسبة ومتقاربة الاصل ان تعطف على بعضها بحرف العطف هنا سيبحث النسفي لماذا تركت الاية العطف لماذا تركت الاية العطف؟ لان هنا معنى جميل علينا ان ننتبه له. اقرأ. قال والرحمن مبتدأ وهذه الافعال مع ضمائرها - [00:29:15](#)

اخبار مترادفة واخلاؤها من العاطفين غير مترادفة اي متتابعة. الرحمن الخبر الاول كما قلنا علم القرآن الثاني خلق الانسان القبر الثالث والبيان. طيب اقرأ. قال واخلاؤها من العاطف للنبي. واخلاؤها من العاطف. اي لماذا لم يوجد حرف عطف بين هذه الجمل؟ لماذا - [00:29:40](#)

تعطف هذه الجمل على بعضها. شف العلة الجميلة. نعم. قال واخلاؤها من العاطف لمجيئها على نمط التعديد. قال لان الله اراد ان يعدد هذه النعم تعداد ودائما في سياق التعداد يحذف حرف العطف - [00:30:00](#)

في سياق التعداد قالوا يحذف حرف العطف. لماذا اكمل؟ قال كما تقول زيد اغناك بعد بعد فقر اعزك بعد ذل كثرك قلة فعل بك ما لم يفعل احد باحد فما تنكر من احسانه. ايوة. هو يريد ان يقول ان هذه الامور الثلاث الله سبحانه وتعالى ذكرها - [00:30:16](#) على سياق التعداد بهذه الطريقة لان فيها نوع من التبكيت والاعتراض على طريقة استقبال كفار قريش المشركين عموما لهذه النعم. هذه بالتحديد. لان الامور النفسية في السماوات والارض هذه كفار قريش لم يكونوا معترضين عليه. لكن كفار - [00:30:37](#)

قريش اين كان اعتراضهم على القرآن بالتحديد؟ انا لما اقول لك انظروا هذا المثل الذي ذكره النسفي شوف التعداد لما يخلو من حرف العطف كيف يكون في نوع من القوة والزجر والقرع. لما اقول لك زيد اغناك بعد فقرك. اعطاك بعد حرمانك. قواك - [00:30:57](#) ضعفك بدون ما اذكر حرف عطف هذا الايقاع يشعرك بشيء من ماذا؟ يعني من التكبيد لك يعني لماذا تنكر احسانه؟ لماذا انت معرض عنه هكذا اسلوبها اذا ارادت ان تبكت انسانا وتعترض عليه لانه لا يؤدي حق هذه النعم تذكر هذه النعم بدون حرف عطف - [00:31:17](#) لان هذا فيه زيادة تبكيت له. قال لو اضافها بحرف العطف لاشعرك انها نعمة واحدة. لو قال علم القرآن وخلق الانسان وعلمه البيان.

يعني هكذا تزول بهجة التبكيت والتخويف والتقريع خيلنا نقول - [00:31:40](#)

هؤلاء المعاندين. لكن لما يحذف حرف العطف كانك ستقف مع كل جملة وقفة مستقلة. الرحمن شو عمل لك القرآن. انزل القرآن وعلمه بدون واو خلق الانسان علمه البيان. فهذا بدون حرف العطف فيه نوع من التبكيت فيه نوع من الاعتراض عليهم. لماذا - [00:32:00](#) تتعاملون مع الرحمن ايها الكفرة بهذه الطريقة. لو ذكر حرف العطف قالوا لا زالت هذه العلة. ولزالت هذه الفائدة فائدة التبكيت ولكان فقط مجرد سرد للنعم كما سيأتي في الايات التي تليها. لانه قال - [00:32:27](#)

والسما رفعها في الجمل الاخرى سنجد ان حرف العطف حاضر صرح ولا لا؟ كلها حرف العطف فيها حاضر ليش هاي الثلاثة بالتحديد حرف العطف ما كان حاضر فهتم هنا قال علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. ما جاب حرف عطف. ثم في الايات التي تليها الشمس والقمر بحسبان. والندب والشجر الى السودان - [00:32:48](#)

والسما رفعها ووضع الميزان الا تطفوا الى اخره. سنجد انه اعاد حرف العطف اه لو كان مراده فقط سرد النعم لو كان فقط هذا المراد لاتي بحرف العطف. لكن في الايات الثلاث الاول هو ليس مراده فقط - [00:33:14](#)

فقط سرد النعم. اراد ان يبكت ويعترض على هؤلاء. لانهم اعرضوا عن القرآن الذي خلق الانسان من اجله والذي علمك البيان من اجل ان تصل اليه انتم اعرضتم يا كفار قريش عن ماذا - [00:33:30](#)

عن القرآن فاذا اردت ان تبكت الاجمل والاقوى في العربية ان تلغي حرف العطف. وذكر لك مثالا يؤكد هذه الفكرة كما تقول قال زيد اغناك بعد فقر. اعزك بعد ذل. كثرك بعد قلة. قال تخيل لو انك اضفت حرف العطف هنا لو - [00:33:45](#)

لو كانت الجملة زيد اغناك بعد فقر واغزك بعد ذل وكثرك بعد قلة لكان فقط مجرد سياق سردي لكن لما اعطاك كل جملة وحدها ووقفت عندها ولم يربطها بالجملة السابقة كانك تقف عند كل جملة وقفة مستقلة - [00:34:05](#)

انظر في نفسك اه طب اذا كان زيد اعطاني بعد فقر. واعزني بعد ذل. كثرني بعد قلة. فعل بك ما لم يفعل بغيرك فلماذا انكر احسانه؟ لماذا لم او فيه حق نعمه؟ فالسياق يكون اقوى بحذف حرف العطف هنا. فهذه من الامور الجميلة التي تفهم من خلال - [00:34:25](#)

يعني هذا باب كامل في علم البلاغة ندرسه اسمه باب الفصل والوصل تعاطف الجمال يدعى الوصل وتركه الفصل. باب اسمه الفصل والوصل. لماذا؟ احيانا بعض الجمل في القرآن تعطف؟ ولماذا بعض - [00:34:45](#)

جمل في القرآن لا تعطف. يفصل بينها بدون عاطف. هذا من ادق واعظم ابواب علم البلاغة لماذا جمل تعطف؟ ولماذا جمل لا تعطف؟ فهم هذا يعني هو كما ذكر الفارسي من ادق وافخم العناوين البلاغ الذي ينبغي على - [00:35:00](#)

طالب التفسير ان يفهمها. طيب. اقرأ قال بحساب معلوم وتقدير قال بحساب معلوم وتقدير سوي يذريان هذا مصدر ومعناه الحساب. الشمس والقمر بحسبان. حسان ما نوعه؟ هذا مصدر زيه زي غفران. تمام؟ والمراد - [00:35:18](#)  
حسان الحساب يعني هو حسان وحساب مصدران للفعل حسبه تمام؟ فقال اذا الشمس والقمر بحسبان اي بحساب معلوم ان يجريان في هذا الفلك وفي هذا الكون بحساب معلوم كما قال وتقدير اكملت. قال بحساب معلوم وتقدير سوي يجريان في بروجهما ومنازلهما وفي ذلك منافع للناس - [00:35:42](#)

منها علم السنين والحساب والنجم النبات الذي الله هنا بدأ يخبرنا بعد ان انتهى من ذكر النعم الدينية انه علم آ القرآن وانه خلق الانسان وعلمه البيان من اجل ان يتعلم القرآن. انتقل الان الى ذكر النعم الدنيوية في الاخرة - [00:36:07](#)

فذكر اول شيء قضية الشمس والقمر وانهما يجريان بحساب معلوم في انظمة معلومة يدرسها الفلكيون وما شابه ذلك وجريان الشمس والقمر له فوائد منها ان جعل ما الانسان مرور السنوات وان يعلم الانسان تقلب الليل والنهار الى غير ذلك من الفوائد -

[00:36:27](#)

التي نستفيدها من حركة الاجرام السماوية. ثم قال قال والنجم النبات الذي ينجم من الارض لا ساق له كالبقول. والشجر الذي وهنا نركز في كلمة النجم لان اكثر من يقرأ السورة يفكر ان النجم المراد بها ماذا؟ النجوم الذي في السماء. هذا قول لكنه ليس قول الجمهور

- [00:36:47](#)

تفسير الناجي بانها النجوم التي في السماء هذا قول ذكر في السورة لكنها ليس قول الجمهور على ان النجم هنا المراد به النباتات الارضية النباتات الارضية التي ليس لها سيقان وجذوع تسمى عند العرب ماذا؟ نجما. البقولية - [00:37:07](#)

البطيخ كل هذه النباتات التي ليست لها جذوع اشجار. تسمى نجما وتفسير النجم بهذا ادق لانه والمتصل بالنجم والشجر. فلما ذكر الشجر ذكر معه النجم لتناسب بينهما. فالشجر هي النباتات التي لها - [00:37:27](#)

زي التفاح والمشمش والنخيل كل ما له ساق يسمى شجرة. وكل نبات على الارض يزحف يسمى ماذا؟ نجما. فلما ذكر امور السماوات العلا والامور الفلكية الشمس والقمر. من المناسبات الجميلة المنتقلة الى الامور - [00:37:47](#)

فذكر النجم والشجر. هذه تقابلات جميلة سنلاحظها في السورة. اقرأ. قال والشجر الذي له ساق وقيل نجم نجوم السماء فهو اعطاك معنيان للنجم قيل النجم هو نجوم السماء لكن المعنى الاول هو الذي عليه الجمهور. ان النجم هو النبات الذي - [00:38:07](#)

ان يكونوا على الارض لا ساق له وهذا هو الانسب. نعم. قال يسجدان ينقادان لله تعالى فيما خلق له تشبيها بالساجد من المكلفين في انقياد اذا هنا التعبير بالسجود ليس على سبيل الحقيقة. يقول النسفي. وانما المراد بالسجود هنا كناية عن ماذا؟ عن الانقياد لامر الله -

[00:38:27](#)

سبحانه وتعالى. حقيقة هل هناك مانع من ان يكون لهما سجود حقيقي؟ نحن لا نعرف كيفيته؟ هل هناك مانع ان يكون للنجم وللشجر سجود حقيقي لا نعرف كيفيته لا مانع - [00:38:47](#)

لكن هنا النسفي لم يختار هذه الطريقة وانما ذهب الى تأويل السجود بمعنى الانقياد. فقال السجود هنا ليس المراد به السجود الحقيقي. ما المراد به الانقياد يعني كأن الاية تقول النجم والشجر ينقادان لله. فشبّه انقيادهما بانه ماذا؟ سجود - [00:39:02](#)

عبر عن هذا الانقيادي بانه سجود لكن نقول لا مانع من ان السجود ايضا هنا يكون حقيقيا لكنه سجود يليق بهذه المخلوقات كما انه سبحانه وتعالى اخبرنا ان هذه المخلوقات تسبح لكن لا نفقه تسبيحها لا مانع من ان تكون تسجد ونحن لا نفقه - [00:39:24](#)

وجودها لا مانع من ذلك. وان كان المعنى الذي ذكره الناس فيه ايضا ليس خاطئا وانما هو معنى صحيح. وكأنه يعني والذي يعني



خلينا نقول يقوي كلام الناس من جهة اخرى انه لما ذكر انقياد الشمس والقمر في الاية السابقة الشمس والقمر بحسبان اي يجريان بحساب - [00:39:44](#)

معلوم وينقادان لامر الله. كان من الجميل ان يخبر عن انقياد ايضا الكائنات الارضية لله سبحانه وتعالى فاخبر ان النجم والشجر ايضا ينقادان لله. فلما ذكر انقياد المخلوقات السماوية اتبعه بذكر انقياد المخلوقات - [00:40:04](#)

الارضية وكل هذه المخلوقات السماوية والارضية خلقت من اجلك ايها الانسان. فاشكر نعمة الله عليك. نعم. قال يسجدان ينقادان لله تعالى في ما خلق له تشبيها بالسالد من المكلفين في انقياده. واتصلت هاتان الجملتان بالرحمن بالوصل المعنوي لما علم ان الحسبان حسبانته والسجود له - [00:40:21](#)

لغيره كأنه قيل الشمس والقمر بحسبانته والنجم والشجر يسجدان له. طيب وقف هنا. الان ماذا يعني بهذا الكلام ان السفين؟ نحن قلنا الرحمن هذا مبتدأ صح؟ ثم ذكر بعده مجموعة اخبار عنه علم القرآن - [00:40:45](#)

خلق الانسان علمه البيان. الان الجملة الخبرية يعني اذا كان الخبر جملة هذه فائدة في النحو. اذا كان الخبر خبر المبتدأ اذا كان جملة يحتاج الى ضمير يربطه بالمبتدأ. يعني ما بصير احكي محمد - [00:41:02](#)

زيد قائم ما بظبطش. محمد اه اكل زيد تفاحة. بظبطش هاي الجملة الخبرية الفعلية. تكون خبر عن المبتدأ لعدم وجود ضمير يربط هذه الجملة بالمبتدأ. هذي من القواعد الاساسية حتى - [00:41:21](#)

في علم النحو الاصل من درس الاجرمية يعرفها انه اذا كان الخبر جملة لازم وجود ضمير او ما يقوم مقامه يربط هذا الخبر بماذا؟ او هذه الجملة بماذا؟ بالمبتدأ. فهنا مثلا الرحمن علم القرآن علم القرآن - [00:41:36](#)

القرآن فيها ضمير يربطها بالمبتدأ؟ نعم الضمير المستتر هو الرحمن علم هو القرآن. طيب. خلق الانسان هل فيها ضمير يربطها نعم الضمير المستتر خلق هو الانسان. طيب الجملة الثالثة علمه البيان فيها ضمير يربطها بالمبتدأ. نعم - [00:41:56](#)

علم الله علمه هو. الانسان البيان. طيب. اه الشمس والقمر شف بس هنا سبحان الله خطرت البالي فائدة هذا لما قال علم القرآن حذف المفعول به الاول. لكن لما قال علمه البيان ذكر المفعول به الاول. شف لما احنا قلنا علم القرآن مش - [00:42:16](#)

المفعول به الاول هذي فانا رجعت شوي لورا. بس هكذا يعني انتبعت اليها سريعا. لما قال علم القرآن حذف المفعول به الاول ما قال علم الانسان القرآن. مش قلنا علم القرآن - [00:42:36](#)

مباشرة. لما جاء للبيان لا ذكر المفعول به. قال علمه البيان فالضمير هو هذا مفعول به اول والبيان مفعول به ثاني. لماذا هنا صرح بالمفعولين؟ بينما في علم القرآن صرح بمفعول به واحد. قال لانه علمه - [00:42:46](#)

البيان هنا في سياق امتنان على الانسان. فكان يريد ان يظهره علمتك ايها الانسان البيان لما كان في سياق ذكر امتنانه عن الانسان بالتحديد نعم هنا ذكر المفعولين لكن في الاية السابقة علم القرآن ليس في سياق - [00:43:06](#)

الانسان لا هو في سياق تشريف القرآن وتعظيمه. فاغفل ذكر الانسان. ما قال علمه القرآن. شف الفرق بين علم القرآن وعلمه البيان. علم القرآن ما قال علمه القرآن. لكن لما جاء للبيان قال علمه البيان لان القرآن هنا مشرف - [00:43:23](#)

فاراد الله ان يشرفه. لكن البيان هو مجرد وسيلة. وليس المراد تشريفه بنفسه. وانما المراد اظهار المنة في على الانسان. فكان ومن الجميل ان يذكر الانسان هنا اظهارا وتركيزا على النعمة عليك. ايها الانسان. هذي امور ينبغي ان تلاحظها وانت تتدبر كتاب الله سبحانه - [00:43:43](#)

وتعالى هنا قال علم القرآن هنا قال علمه البيان. ليش هون ذكر الضمير؟ هناك ما ذكر الضمير. هذا كله مقصود بالتأكيد. طيب اكمل قال انا نسيت الفكرة. طيب. فالمهم احنا وصلنا عند علمه البيان قلنا هناك رابط صح؟ اذا جملة علم القرآن في رابط بالمبتدأ - [00:44:03](#)

خلق الانسان في رابط بمبتدأ. علمه البيان فيه رابط بالمبتدأ. طيب الشمس والقمر بحسبان. هسه هاي جملة. الشمس والقمر وبحسبان جملة وهي ايضا الخبر الرابع عن المبتدأ. لكن هل فيها ضمير - [00:44:23](#)

يعود على الرحمن؟ فهمتم السؤال؟ الان علم القرآن خلق الانسان علمه البيان كلها فيها ضمير مستتر يعود على عبد الرحمن طيب

الشمس والقمر بحسبان. هل هذه الجملة فيها ضمير يعود على الرحمن حتى تكون خبرا. فهتمم السؤال؟ راح تقول نفش الشمس

والقمر بحسبان. والله يا شيخ ما انا شايف فيها - 00:44:40

لا ضمير لا ظاهر ولا مستتر. اذا بناء على هذا الاصل لا تصلح ان تكون خبرا عن المبتدأ. قال لا هنا في ضمير مقدر يقول النسب التقدير

الشمس والقمر بحسبانه - 00:45:07

في ضمير ومش ظاهر. لكن انت بدك تقدره لانك فاهمه من السياق لان التقدير تجري الشمس والقمر بحسبانه او الشمس والقمر  
يجريان بحسبان هذا هو التقدير الشمس مبتدأ القمر اطوف عليها بحسبان ايش يعني انت تقول الشمس والقمر بحسبان؟ حقيقة لو

بدي افكك لك الاية التقدير الاية هكذا الشمس والقمر - 00:45:23

امر يجريان بحسبانه. الباء بحسبان الجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره يجريان. ممتاز؟ فالتقدير الاية الشمس والقمر  
يجريان بحسبانه ففي ضمير في ضمير بس مش ظاهر. وفي ما من خلاي السياق. لذلك الان نعيد قراءة كلام النسفي. كذلك الجملة

التي تريها ايش قال - 00:45:49

والنجم والشجر يسجدان. يسجدان لهيه. يسجدان له. بدك تقدر له بعد كلمة يسجدان حتى اصلح هذه الامور تبقى خبرا عن الرحمن

لازم في ضمير. لكن احيانا بكون الضمير واضح. انت فاهمه مباشرة. واحيانا - 00:46:20

بدك تفهمه وتقدره من خلال السياق. لذلك هنا نعيد قراءة كلام النسفي قال واتصلت هاتان الجملتان اللي هي الشمس والقمر بحسبان

والنجم والشجر يسجدان. قال واتصلت هذان الجملتان بالرحمن اللي هو المبتدأ - 00:46:40

بالوصل المعنوي. ليش سماه وصل معنوي؟ انه فعليا فش ضمير في ضمير شايفينه؟ لأ. لكنه ضمير مقدر ذهني فقط. لذلك سماه وصلا

معنويا وليس وصلا حقيقيا فهنا انت تحتاج ان تقدر الضمير تقديرا من خلال السياق. ما هو الوصل المعنوي؟ قال لما علم ان ان

الحسبان - 00:46:57

هو سير الشمس والقمر عليه؟ من هو مصدر هذا الحسبان؟ الله. فالحسبان حسبان. والسجود لمن؟ له لا غيره فبالتالي اصبح تقدير

الاية يقول النسفي كأنه قيل كان كأن تقدير الاية هكذا الشمس والقمر - 00:47:23

بحسبانه في ضمير انت تقدره ذهني وان لم يظهر في الاعراب. والنجم والشجر يسجدان له فهذان الضميران المقدران ذهني هما

الذان يربطان هاتان الجملتان او يربطان هاتين الجملتين بماذا بالمبتدأ الذي هو الرحمن. نعم. قال ولم يذكر العاطفة في الجمل الاولى

ثم جيب به بعد لان الاول هو كان - 00:47:43

لو طرح سؤال وانا طرحته قبل قليل لماذا في الايات الثلاث الاول حذف حرف العطف؟ علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. ثم في

الايات الاخرى اعاد حرف العطف. الشمس والقمر بحسبان ثم بدأ يذكر. والنجم والشجر يسجدان والسماء. لماذا - 00:48:13

اهناك لم يذكر حروف العطف وهنا ذكرها فهذه من النكت البلاغية الان سيذكر وجه ذلك. نعم. قال ولم يذكر العاطفة في الجمل الاولى

ثم جيب به بعد لان الاول وردت على سبيل التعديل تبكيثا لمن انكر لان هنا بدك تضع خط وتركز. شف اخواني النسفي هذا ليس تفسيرا

جمليا هذا متن - 00:48:33

لذلك انا اختاره يعني بدك تمشي كلمة كلمة وتفهم كل كلمة ايش مرادها. يعني ما بنفع النفس تقرأوا قراءة سرديّة. ربما السعدي يمشي

الحال. لان نسي في هذا يعتبر كتاب متني. فانت تحتاج ان تقف مع كل عبارة مع النفس وتفهم مقاصدها ودلالاتها البلاغية -

00:48:53

حتى تعيش مع اجواء النص. فقال لان الاول يعني لان الاول عفوا. لان الاول اي الجمل الثلاث الاول قالوا وردت على سبيل تعديد

تبكيثا تبكيثا يعني زجرا. ما معنى التبكيث؟ هو الزجر والقرع. لماذا كذبتهم بالقرآن؟ مع انني - 00:49:13

من اجله واعطيتكم البيان من اجله. فلما يكون التعداد على وجه التبكيث والتقريع العرب تحذف حرف العطف هكذا العرب في

اساليبهم. نعم. قال وردت على سبيل التعديل تمكيثا لمن انكر الاء كما ييكت - 00:49:33

ايادي المنعم عليه من الناس بتعديدها عليه عليه في المثال المذكور. فالمثال المذكور اللي ذكره قبل شوي اذا شخص له عليك ايادي

كثيرة شو يعني له عليه ايادي كثيرة؟ يعني له معروف كبير علي. وانت لا تؤدي حق هذا المعروف. كيف العرب تبكت؟ - [00:49:53](#)  
بالمثال الذي ذكره قبل شوي زيد اغناك بعد فقر. نصرك بعد قهر كسرك بعد قلة. لماذا لا ترد اليه احسانه فاذا اردت ان تبكت انسانا  
وتقرعه لانك انعمت عليه بنعم وهو قابل هذه النعم بالجود فانك - [00:50:12](#)

ذكر الجمل بدون حرف العطف. فهذا كان مقصد الثلاث الاول. نعم. قال ثم رد الكلام الى منهجه بعد التنكيد انتهى من التبكيك في  
الجمل الثلاثة اعاد الامر الى وضعه الطبيعي. الوضع الطبيعي ان الجمل الخبرية يكون بينها حرف عطف. قال - [00:50:32](#)  
ذلك ثم رد الكلام الى منهجه اي الى الاصل. وهو الاتيان بحرف عطف. نعم. قال ثم رد الكلام الى منهجه بعد التبكيك في بوصل ما  
يجب وصله للتناسب والتقارب بالتعاطف بالعاطف. العاطف اللي هو حرف العطف. نعم. قال وبيان التناسبي ان الشمس والقمر  
سماويتان والنجم والشجرة ارضيان - [00:50:52](#)

دائما الجمل كما قلنا اذا بينها تناسب الاصل ان تأتي بحرف عطف لا يجوز ترك حرف العطف الا اذا كنت في سياق التعداد للتبكيك  
واما فاذا بينها تناسب الاصل لا يجوز حذف حرف العطف. فالان ما وجه التناسب الان اراد ان يقول لك اين وجه التناسب بين الشمس  
والقمر بحسبان - [00:51:12](#)

يشبه والشجر يسجدان حتى اتى بالعاطف بينهما. قال وجه التناسب ان الشمس والقمر مخلوقات سماوية. والنجم مخلوقات ارضية.  
فهناك تناسب في التقابل وكلا المخلوقات السماوية والارضية الكل منقاد الى حكم - [00:51:32](#)  
الله سبحانه وتعالى فقال قال وبيان التناسبي ان الشمس والقمر سماويان والنجم والشجرة ارضيان فبين القبيلين تناسب من حيث  
من حيث التقابل وان السماء هنا هو التقابل باختصار. وجه التناسب بين هاتين الايتين لانه التناسب احيانا يعني له صور عديدة -  
[00:51:52](#)

منها التقابل ان تذكر شيئا ثم تذكر ما يقابله هذا تناسب يقتضي العطف. نعم. قال وان السماء والارض لا تزال تذكران قرينتين وهذا  
دائما في القرآن الكريم خلق السماوات والارض فدائما هناك تناسب بين السماوات والارض وهذا التناسب - [00:52:12](#)  
هو سببه التقابل بين هذين المخلوقين العظيمين. نعم. قال وان جري الشمس والقمر بحسبان من جنس الانقياد لامر الله فهو مناسب  
لسجود للنجم والشجر؟ اذا فهناك مناسبة هي التقابل. التقابل اذا اول وجه للمناسبة هو التقابل في الخلق. ان السماء في الاعلى -  
[00:52:32](#)

والارض في الاسفل. الوجه الثاني للمناسبة ان كليهما كما قلنا منقاد لامر الله. فلما ذكر الانقياد من الجميع فهذا وجه مناسبة اخرى بين  
الشمس والقمر من جهة والنجم والشجر من جهة. نعم. قال والسماء رفعها خلقها مرفوعة مسموكة - [00:52:52](#)  
من حيث جعلها منشأ احكامه ومصدر قضاياه ومسكن ملائكته الذين يهبطون بالوحي على انبيائه. ونبه بذلك على كبرياء شأنه وملكه  
وسلطانه ووضع الميزان. هنا هو رفع حسي ورفع معنوي. لما قال والسماء الان خلص انت الان كلها ستصبح بحرف - [00:53:12](#)  
العطف لان كلها من جنس المخلوقات السماوية او الارضية. فالان كله سيعطف على بعضه البعض. فلما قال الشمس والقمر بحسبان ثم  
قال والنجم والشجر يسجدان ثم الان ماذا قال؟ والسماء رفعها. الرفع هنا رفع حسي - [00:53:32](#)

ورفع معنوي. الرفع الحسي انه انت ترى السماء فوقك مرفوعة. هذا رفع ايش هسة الرفع المعنوي للسماء ما هو؟ هو الذي ركز عليه  
النسفي انه رفعها لما جعلها مسكنا لملائكته. ومسكنا لانبياء - [00:53:50](#)

الذين رآهم النبي صلى الله عليه وسلم في المسراء والمعراج ومسكنا لاحكامه. والقرآن اين نزل ابتداء الى بيت العزة في السماء  
الدنيا؟ فالسماء ايضا لها رفعة معنوية لانها يسكنها خيرة خلق الله. يذكروها خيرة خلق الله. فالسماء رفعها قال العلماء رفعة -

[00:54:06](#)

فيا ورفعة معنوية. فالسماء اشرف من الارض هكذا قالوا. وللنسفي ركز على الرفعة المعنوية. لذلك ماذا قال؟ اعد القراءة قال خلقها  
مرفوعة مسموكة حيث جعلها منشأ احكامه. اه في ايش يعني حيث جعلها منشأ احكامه؟ انه الاحكام لما كانت تنزل عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من اين كان - [00:54:26](#)

تتنزل من السماء فمن هنا كأن الاحكام نشأت هناك. وهذا يدل على شرف السماء ورفعتهما الرفعة المعنوية. ايضاً. ومصدر قضاياه كل قضاء بالقدر الذي يحل بالانسان من اين يهبط؟ من السماء فهو مصدر كل الاقضية عليك ايها الانسان. نعم. قال ومسكن ملائكته الذين يهبطون - [00:54:46](#)

الوحي على انبيائه فبالتالي هذا يدل على ان السماء رفعتها ليست فقط رفعة حسية بل حتى رفعة معنوية. اذا فالسمااء رفعها تحملها على الرفعة الحسية والمعنوية. نعم. قال ونبه بذلك على كبرياء شأنه وملكه وسلطانه ووضع الميزان. اي كل ما توزن به - [00:55:06](#) الاشياء وتعرف مقاديرها من ميزان وقرص طول ومكيال ومقياس. جيد. الان بعد ان ذكر رفع السماء ذكر وضع الميزان في الارض. ما المراد بالميزان هنا؟ وقضية الميزان واضح انها قضية مهمة في سورة الرحمن. لان - [00:55:26](#) سنجد ان الله ذكر الميزان بلفظه الصريح في اربع آيات متتاليات مع انه كان بإمكانه ان يذكر الميزان في الآية الاولى باسمه الصريح ثم يعبر عنه بعد ذلك بماذا؟ بالضمير. صح؟ انت تقول جاء محمد - [00:55:46](#)

قام ثم قام محمد ثم نام محمد ولا بتقول خلاص اول مرة باسمه الظاهر ثم بتستعمل الضمير تقول جاء محمد فقعد فشرب فنام صح؟ مش بتحكي. جاء محمد فقعد محمد فنام محمد. العرب لا تعدل عن الضمير الى الظهور الا اذا - [00:56:01](#)

اذا كان هناك نكتة عظيمة ارادها المتكلم في كلامه. ثم لاحظ هنا ان كلمة الميزان ذكرت في اربع آيات متتاليات باسمه الصريح اذا في نكتة مية بالمية. لانه كان بإمكانه ان يقول نقرأ الايات سريعاً. قال ووضع الميزان الا تطفوا فيه - [00:56:21](#)

خلاص الضمير فيه فيه يعود على ماذا؟ على الميزان. واقيموه بالقسط ولا تخسروه. وستكون انت تعرف ضمناً والضمائر هنا تعود على اقرب مذكورة وهو ماذا؟ الميزان. لماذا ذكر الميزان اربع مرات باسمه الصريح؟ لما قال ووضع الميزان الا تطفى - [00:56:42](#)

او في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. هو كلمة ميزان ثلاثة ثلاثة لان هذيك الاربعة الوزن. خلينا على الميزان الميزان ثلاث مرات لماذا ذكر الميزان ثلاث مرات مع انه كان بإمكانه ان يستعمل الضمير؟ هذا يلفت النظر - [00:57:02](#)

اه السؤال الاساسي هنا ما معنى الميزان هنا في هذا السياق ما معنى الميزان لا لا لسه ما حكيتهش بسم الله. اه مجاهدة من جبرة تلميذي ابن عباس وافقه بن جرير الطبري امام المفسرين قال الميزان هنا هو كناية عن العدل. فلما قال ووضع الميزان اي وضع العدل - [00:57:22](#)

ما معنى وضع في وضع العدل؟ اي امر الناس واهل الارض ان يسيروا في امورهم في امور معاشهم واقوالهم وافعالهم بماذا عدل وبالعدل قامت السماوات والارض. فهذا رفع لشأن هذه القيمة في حياة الناس. متى غاب العدل عن الافراد او عن - [00:57:50](#) الجماعات ساد الظلم واذا ساد الظلم كما قال ابن خلدون فهذا مؤذن بخراب ماذا؟ العمران والمجتمعات والحياة. والعدل هنا تفهم بمفهومه العام الشامل انت عليك ان تعدل في اقوالك. تعدل في افعالك. تعدل في تقييمك للناس. ولا يجرمكم شأن قوم على ان لا تعدلوا - [00:58:10](#)

اي شيء يحتاج العدل لا تحصر العدل فقط يعني كما قد يفهم بعض الناس هو فقط العدل في البيع والشراء لأ العدل مفهوم شامل عليك انت ان تطبقه في حياتك - [00:58:32](#)

وعلى المجتمعات والدول ان تطبقها في حياتها. العدل مأمور به الحاكم والمحكوم. الرعايا والزعماء ما في انسان لا يخاطب بخطاب العدل. بدك تعدل مع نفسك وتوصفها. تعدل مع زوجتك. تعدل مع - [00:58:44](#)

تعدل مع زملائك تعدل مع اخوانك تعدل مع اعدائك. تعدل مع الجماعات والطوائف في حكمك عليها والا يجعلك عدم رغبتك في جماعة او نظرتك القاصرة دونها ان تحيف عليها وتحملها ما لا تحتل فالعدل هذي منقبة عظيمة - [00:59:02](#)

لذلك ذكر ثلاث مرات باسمه الصريح. يعني لو لو سئلت لماذا ذكر العدل ثلاث مرات صراحة لانها منقبة وقيمة عليا الله سبحانه اراد ان يضعها في الارض. اذا قال ووضع الميزان - [00:59:22](#)

اي وضع العدل من لا يعدل هذا ظالم. كنت مسلم ولا كافر بل وكما ورد في بعض كلام الاقدمين انه قد تنصر الدولة الكافرة لعدلها وتهزم الدولة المسلمة لظلمها. قد يسلط - [00:59:37](#)

الله على دولة الاسلام الظالمة دولة الكفر العادلة. وهذا ذكره بعض اهل العلم واظن ابن تيمية ذكروا في بعض سياقاته. فينتبه ان العدل عليه قامت السماوات والارض كما جاء في الاثار. والله سبحانه لما يذكر الميزان ويؤكد قيمته بعبارات متقاربة يعني حتى انت الان - [00:59:52](#)

اذا نظرت في العبارات بالله اقرأ الايات سريعا. كما قال ووضع الميزان ايوا. قال والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان. واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. لو نظرت نظرة سريعة لما - [01:00:12](#)

الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. الا تشعر ان هذه المقاطع الثلاث متقاربة متلازمة في دلالتها؟ يعني لا تطغوا اقيموا الوزن لا تخسر. طب ما هي متلازمة. اذا كنت لن اطغى انه الان الطغيان في الميزان في الجهة المقابلة سيكون ايش - [01:00:32](#)

في خسران انك اذا انت طغيت الميزان لجهة التلازم ان يكون في نقصان في جهة اخرى. واما اذا لم تطغى لم لم تزد لان الطغيان هو والخسران هو النقصان. اذا انت لن تطغى ولن تخسر. اذا انت ستكون ماذا؟ اقم الوزن. فالجمل الثلاث ترى هي متقاربة ومتلازمة - [01:00:52](#)

من حيث دلالتها. لانه لم يقل لك لا تطغى اذا فعليا لو سكت عن الخسران سيكون مفهوما. لانه الطغيان في جهة معينة الزيادة في جهة معينة سيكون نقصانا في جهة اخرى ولا بد. فاذا هذه الجمل الثلاث متقاربة متلازمة لكن - [01:01:12](#)

ماذا صرح بها؟ مع ان القرآن في العادة تلازمات يكلها الى عقل الانسان المتدبر. لكن هنا صرح بهذه الجمل المتلازمة وصرح فيها بلفظ الميزان مع انه كان بإمكانه ان يستعمل الضمير لانها منقبة عظيمة وقاعدة عليا - [01:01:32](#)

عليها قامت السماوات والارض. انا بحاول اركز هاي الفكرة حتى تفهم القرآن لا يأتي بهذه الاطلابات ولا بالضمير مكان بالظاهر مكان الضمير الا عندما يكون هناك شيء مهم جدا جدا. الله سبحانه وتعالى بده يلفت انتباهك اله. وكما قلت لا تظن ان العدل هذا فقط خاص - [01:01:51](#)

زعماء والحكام والدول بل حتى انت في حياتك بل والله انني عشت مع كثير من المشايخ وممن ينسب الى العلم انهم يفقدون الميزان تفقدون الميزان ما عنده ميزان مستعجل في الهجوم على الطوائف والجماعات والتبديع والتفسيق مستعجل بده يرمي الكلام ما عندك ميزان - [01:02:11](#)

حتى في حكمه على الافراد والاشخاص والناس من حوله. ما عنده ميزان. فامتلاك الميزان هذا شيء تحتاجه يا طالب العلم فانتبه لهم حتى تعرف تقيم الكلام الذي يخرج مش بقول لك اوزن كلامك؟ اه بدك ميزان في الكلام الذي يصدر منك - [01:02:31](#)

خاصة عندما تتصدر تعرف ماذا تتكلم واين تتكلم وعمن تتكلم وكيف تضع كل جماعة وكل طائفة وكل شخص في المكان الصحيح؟ ولماذا؟ يعني رحمة الله عليه ابن تيمية ما الذي يعجبك في شخصيته؟ انه ما كان مستهترا مستعجلا في اسقاط الآخرين. اذا مدح مدح - [01:02:48](#)

اذا ذم ذم بالقدر المناسب لذلك عندما تجده يذكر مثلا من سبقه من العلماء يذكر وقد احسن ابن حزم هنا وهنا واصاب لكنه قصر في ابواب الاسماء والصفات تجده يذكر ما عنده من الخير وما عنده من الخطأ. حتى عندما يتكلم عن مخالفين من الاشاعرة من الماتوريديية. يقول والله قصدوا التنزيل - [01:03:08](#)

لكنهم لم يوفقوا له. شف العبارة فيها عدل يا اخي. قال قصدوا التنزيه لكن لم يوفقوا له شف العبارة ان هو ما اساء الظن بهم انهم لا هم ارادوا افساد الدين والملة كما يفعل البعض من لا يوجد عنده ميزان في الحكم وتقييم نوايا - [01:03:28](#)

وافكارهم ومعتقداتهم خاصة عندما تتكلم في البيئات العلمية ويمكن يحدث فيها. فالميزان احبائي امر عظيم على المسلم ان يهتم ان يقيمه في نفسه. قبل ما يطالب به حكام الزعماء انك قد تكون انت تطالب بشيء انت تفقده في حياتك - [01:03:45](#)

قد تطالب بشيء انت تفقده في حياتك. فانتبه لهذه القيمة العليا التي تركز عليها الآية هدى. هذا هو التفسير الاول اذا للميزان. قالوا كنا به عن ماذا عن العدل المعنى الثاني هو الذي اختاره النسفي. قال لا. قال لك الميزان هو الالة. التي توزن بها الاشياء. وانا حقيقة اميل



للمعنى الاول لاني اجدّه - 01:04:00

اعم لكن المعنى الثاني قد نقول انه ليس خارجا عن المعنى الاول. فالمعنى الثاني للميزان لان المراد الميزان الان التي توزن بها الاشياء. لذلك انظروا ماذا قال اقرأ تفسير الميزان عنده مرة. قال اي كل ما توزن به الاشياء قال الميزان هو ايش - 01:04:22 كل ما توزن به الاشياء فسر الميزان بالالة اللي في ذهنك. اللي بتكون عند الخباز واللي بتكون عند بعون الذهب واللي بتكون عند لان هي الالة المتبادرة الى الذهن عند سماع كلمة الميزان. فانا تفسير اخر. هذا تفسير اخر للميزان. لذلك هو ذكر انواع الموازين. قال

ايش؟ قال من ميزان وقرصن - 01:04:41

طول ومكيال ومكيال هذا الميزان دقيق جدا توزن به العقاقير قالوا هاظا كلمة فارسية قال البعض القريستون هو نوع من انواع الموازين وهو دقيق حساس توزن به زي تبع الذهب. حساس لقياس - 01:05:01 الغرامات الخفيفة من العقاقير. قال وكذلك المكيال. المكيال نوعا اخر من انواع الموازين توزن به الاشياء الكبيرة. مثلا كذلك مثلا من المواد القبان اللي وين بستعملوه الغنم والبقر وحتى الشواحن يعني الان القبان لوزن الاشياء الكبيرة يقولون والقريستول لوزن الاشياء الصغيرة انت بتجييش خروف وتحطه على - 01:05:17

لانه هذي الوزن الاشياء الخفيفة العقاقير الذهب الفضة لكن الخرفان البقر لما توزن عند اللحامين توضع داخمة يسمى بالقبان وذكر انواع عن موازين انه يعني كأنه رجح ان المراد بالميزان هنا الالة. لكن ابن جرير الطبري رجح ان المراد بالميزان هنا ماذا؟ كناية عن -

01:05:40

عدل والعدل يكتنى عنه بماذا؟ بالميزان. نعم. قال اي خلقه موضوعا على الارض حيث علق به احكام عبادته من التسوية والتعديل في اخذهم واعطائهم. اه يعني يقول النسفي ان الله خلق الميزان كالة ووضعها في الارض وعلم الانسان كيف يصنعه. لان - 01:06:00 تتعلق به احكام كثيرة للبشر في البيع والشراء تحتاج لميزان اما بدك تعطي تهب كل شيء يحتاج الى ميزان تزنه فيه. لذلك خلقه موضوعا على الارض اي علم الانسان مراد علم الانسان كيفية صنعه حيث علق به احكام عبادته من التسوية. التسوية - 01:06:20 يعني في البيع والشراء لازم دائما توزن. وتحط الاشياء هذي بالله بدي خمسة كيلو بندورة. بدي عشرة كيلو مقابل خمس دنانير. كيف سنعرف؟ لابد من ايش ميزان؟ قال والتعديل في اخذهم واعطائهم. طيب. قال الا تطغوا في الميزان لي الا تطغوا او هي ام المفسر واقيموا - 01:06:40

اذا انا لا بركز ما فيش سرعة. قالوا ووضع الميزان لماذا وضع الميزان؟ قال التقدير لنلا تطغوا في الميزان اذا قال وضع الميزان لان لا فكان هناك لام جر محذوفة. هو ذكر النسب في الاحتمال الاول. قال الا تطغوا في الميزان لي. شف هاي - 01:07:00 اللي ذكرها قبل يحطوا تحتها خط انه هي وتفسير منه. قال لنلا اللام الاولى محذوفة هي الالة هكذا وضع الميزان الا في لام جر محذوفة قبل التقدير ووضع الميزان ما الهدف - 01:07:21

اي لكي لا تطغوا. هذا هو التفسير الاول. ان هناك لا مجرم افادت التعليل محذوفة في السياق. التقدير ووضع الميزان لنلا اي حتى لا يحدث هناك اي طغيان في الميزان. طيب. التفسير الثاني قال - 01:07:38

لا انه هذه لا تحتاج الى لام جر محذوفة. وانه ان هنا ان التي في ان لا وان لا تطغوا الا عبارة عن ايش؟ ان زائد لام ناهية. ان زائد لا - 01:07:58

انها هي اضغمت. فالتفسير الثاني ان لا ان هنا تسمى ان المفسرة. طبعا ان المفسرة شرطها في ان يكون قبلها جملة فيها معنى القول دون حروفه. هكذا يقولون. تمام؟ يعني مثلا في سورة - 01:08:14

الى ام موسى وابو حين واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. الان ان ارضعيه هذه جملة تفسيرية للايحاء يعني واوحينا الى ام موسى. شو اوحينا لها؟ ان ارضعيه. فجملة ان ارضعيه. جملة ايش؟ تفسيرية - 01:08:34

فسرت لطبيعة الايحاء. ممتاز. اه هنا البعض قال نفس الشيء. قال ووضع الميزان فكأنه كأن كلمة وضع فيها معنى القول. بس البعض قال لك لأ فش فيها معنى القول بعيدة. يعني اوحينا الايحاء فيه معنى القول. صح؟ لكن - 01:08:54

فش فيها معنى القول. فبالتالي البعض لا قال خلونا على المعنى الاول انه هناك لام جر محذوفة لان لا. البعض شوية بعد قال لا لا لا  
وضع فيها معنى القول - [01:09:12](#)

يعني كأنه قد وضع الميزان واخبرنا لماذا وضع الميزان لئلا تطغى. وان كان في شوية يعني تكلف خيلنا نقول في هذا الفهم فاما ان  
نقول ان هناك لام جر محذوفة والتقدير لئلا تطغوا. واما ان نقول ان نفسرة. يعني فسرت لماذا وضع الميزان - [01:09:22](#)  
ليش وضع الميزان كأن هناك تفسير الا تطغوا في الميزان حتى لا تطغوا فيه. فكأنه قال وضعت الميزان في الارض حتى لا تطغوا في  
الميزان بس حقيقة لو اردنا ان نقول ان الميزان انا بدي امشي مع النفس في طريقة تفسيره. لو قلنا الميزان هو الالة بشكل نسفي  
بقول مش - [01:09:42](#)

عدل الميزان عند النسب ما هو؟ الالة. خلونا نشوف كيف سياق الاية راح يصبح. وضع الله الالة ووضع الميزان وضع الله الالة لماذا  
وضعها؟ لان لا تطغوا في ماذا في الميزان. هنا الميزان الثاني مش راح تكون بنفس معنى الميزان الاول بزبطش. يعني وضع الله الالة  
حتى لا تطغى في الالة. مش ضابط - [01:10:05](#)

هنا ستكون الميزان الثانية معناها الوزن. يعني وضعت الالة حتى لا تطغوا في الوزن. وعبر عن الوزن بالميزان. هيك بيصير هذا الكلام  
ماشي على تفسير ابن جرير الطبري ان الميزان ابتداء معناه العدل ماذا سيكون تقدير الاية؟ وضع الله العدل - [01:10:29](#)  
لئلا تطغوا في الميزان اي لئلا تتجاوزوا العدل الى غيره. فيبقى الميزان بمعنى العدل في كل سياقاته. ممتاز فهذا اختيار اخر فاما ان  
تختار تفسير ابن جرير ان الميزان هو العدل واما ان تختار تفسير النسفي ومن وافقه ان الميزان هو الالة بل سعبت - [01:10:49](#)  
بدك تصير كلمة الميزان تشوف في كل مكان وردت فيه ما المراد بها. طيب. قال الا تطغوا في الميزان. الطغيان ما هو؟ التجاوز  
والزيادة فعبّر اولاً طلب اول اشئ منا ربنا ايش طلب انك لا تتجاوز لا تزيد العيار لا تزد في العيار. طيب اكمل. قال - [01:11:09](#)  
قيموا الوزن بالقسط وقوموا وزنكم بالعدل. ولا تخسروا الميزان ولا تنقصوه. كما قلنا هذه الجمل الثلاث هي متلازمة. لانه قال لك لا  
تزيد المعيار. اذا المطلوب الا اطغى ان لا اتجاوز الحد. اذا عدم تجاوزي للحد هو معناه اقامته بالشكل الصحيح - [01:11:29](#)  
الجملة الثانية هي تفسير للجملة الاولى. يعني لما قال واقيموا الوزن بالقسط. اذا اقامة الوزن بالقسط هو تفسير لان لا تطغى ولما اقول  
لك لا تطغى اذا المطلوب مني اني ايش؟ امشي مستقيم. فهذه الثانية هي تفسير للاولى وملازمة لها. لذلك قال واقيموا - [01:11:49](#)  
الوزنة بالقسط. ثم قال الثالثة ولا تخسروا ولا تخسروا فهو منعنا من الزيادة ومنعنا من النقصان. وفي الحقيقة هما متلازمان لانه كما  
قلنا اي زيادة في جهة هي نقصان في الجهة الاخرى وذكر المطلوب في المنتصف. المطلوب هو العدل اللي هو الاقامة. الاقامة هو  
اقامة الشيء على وجه الصواب. فلذلك - [01:12:09](#)

قال لا تطغى واقيموا الوزن ولا تخسروا. هي ثلاثة متلازمة مع بعضها البعض. نعم. قال امر بالتسمية ونهى عن الطغيان الذي هو اعتداء  
وزيادة وعن الخسران الذي هو تطفيف ونقصان. خلص للاسف اختصر لك هذه الايات الثلاث فهذا السطر. اختصر الناس في الايات -  
[01:12:35](#)

الثلاث في هذا السطر قال امر بالتسوية اللي هي اقيموا الوزن. ونهى عن الطغيان الذي هو زيادة. ونهى عن الخسران الذي هو تطفي  
فهي ايات ثلاثة متلازمة. نعم. قال وكرر لفظ الميزان تشديدا للتوصية به فائدة جميلة. هو اللي احنا ركزنا لماذا - [01:12:55](#)  
قرر لفظ الميزان مع انه كان بإمكانه ان يعبر عنه بالضمير. قال تجديدا للتوصية به لاهميته. وتقوية الامر باستعماله والحث عليه.  
جميل. نعم. قال والارض وضعها خفضها مدحوة على الماء - [01:13:15](#)

كما قال والسماء رفعها ووضع الميزان قابلهما بماذا؟ بالارض قالوا والارض وضعها شف السماء رفعها الارض وضعها في تقابل وتناسب.  
نفس الاشئ الشمس والقمر والنجم والشجر. يذكر المخلوقات السماوية ثم ينتقل - [01:13:35](#)  
المخلوقات الارضية ثم يذكر السماء ثم يذكر الارض. هذا كله تناسب اسمه تناسب تقابل. يذكر الاشياء المتقابلة وهذا يستحق العطف  
بينها. نعم. قال والارض وضعها خفضها مدحوة على الماء للانام للخلق. وهو قال في سورة النازعات والارض بعد ذلك - [01:13:55](#)  
دعاه دحو الارض هو اعدادها لتصبح صالحة للسكنة واخراج ما فيها من النباتات والاشجار ووضع الجبال. فادحه الارض ما هو؟ هو

اصلاحها لان تسكن عليها هذه البشرية. وقيل انها على ماء قيل ان اليابسة اللي هي الكرة الارضية دعيت على الماء والله اعلم بصحة ذلك. نعم. قال للانام للخلق وهو كل ما على ظهر - [01:14:15](#)

في الارض من دابة فالانام اذا قال والارض وضعها لمن وضعها للانام. ما معنى الانام هنا المعنى الاول الذي ذكره النسفي قال ان انام كل دابة على وجه الارض من انسان من جن من حيوان كله داخل تحت كلمة الانام - [01:14:42](#)  
هذا التفسير الاول حمل كلمة الانام على جميع الخلق الذين قدر الله سبحانه وتعالى لهم ان يسكنوا عليها. التفسير الثاني للانام تفسير الحسن البصري قال وعن الحسن رحمه الله الانس والجن فهي كالمهاد التفسير الثاني ان الانام لا تشمل الحيوان وانما المراد - [01:15:00](#)

هنا الجن والانس فقط دون سائر الحيوانات بناء على ان سائر الحيوانات وان كانوا خلقوا في الارض لكنهم تبع للجن والانس وليس وجودهم مقصدا اوليا. نعم. قال فهي كالمهاد لهم يتصرفون فوقها. نعم. فيها فاكهة دروب مما - [01:15:20](#)  
فكه به ما اه والنخل ذات الاكام هي اوعية للثمر. اولا قال فيها فاكهة. بدأ بذكر الفاكهة لان الفاكهة اه فيها يعني المنة فيها كبيرة. لان الفاكهة متى يستعملها الانسان؟ للتلذذ. يعني ليست قوتا - [01:15:39](#)  
الفواكه انت متى تشتريها؟ ولا مع غليان الاسعار ما عايش بيشتريها. تمام؟ يعني الفاكهة انما الانسان يشتريها للتلذذ وللتفكه. فذكرها اولا المنة فيها لكمال المنة فيها. فذكر ما وضعه للتلذذ. ثم ذكر بعد ذلك ما وضعه للقوت - [01:15:58](#)  
والتلذذ وهي ماذا؟ شجر النخل شجر النخل ان التمر عند العرب كان مش فقط فاكهة. احنا اليوم نستعمل التمر فقط في مواد لكن عند العرب التمر كان بالنسبة لهم قوت اساسي وبيت ليس فيه تمر شجاع في الحديث جياع اهله. فالتمر كان ليس مجرد فاكهة - [01:16:18](#)

كان قوتا اساسيا فلذلك افردته بالذكر فقال والنخل ذات الاكام. ما معنى الاكام؟ الاكام قالوا هي الطلع الذي يكون كما للثمرة التي ستخرج بعد ذلك. والنخل ذات الاكام التفسير الاول للاكام انها اوعية الثمر. والمراد باوعية الثمر نفسه تطلع الذي يكون - [01:16:38](#)  
ان لثمرة التمر التي ستخرج بعد ذلك طيب قال هي اوعية الثمر الواحد كم بكسر الكاف ويجوز ضمها؟ الاكام ما مفردتها؟ شوفوا هاي فائدة لغوي الاكام في النباتات مفردتها كم - [01:17:04](#)  
والاكام في الثياب مفردتها كم. ايش بنسميها ده احنا؟ اه بدكش كم بتقول كم فالاکام يقولون في الثياب مفردتها قم بضم الكاف. والاكام في آآ النباتات مفردتها كم بكسر الكهف - [01:17:23](#)

لكن قالوا حتى في النباتات هناك لغة اخرى يجوز ان تقول كم اما في الثياب فهي لغة واحدة قم لا غير. فهمنا؟ طيب قال او كل ما يكمن ان يغطي من ليفه وسعفه قال اي يغطي من ليفه - [01:17:43](#)  
وكف الله. الان اذا القول الاول شف والنخل ذات الاكام. البعض قال الاكام هنا هي فقط المراد الاكام التي تخرج منها الثياب البعض لا فسر الاكام بما هو اعم. فقال الاكام تشمل كل ما - [01:18:03](#)

يكمن كل ما هو مغطى في النخل ويمكن الاستفادة منه. سواء الثمر او الليف الليفية الخيوط. التي دونها اذا رأيتم شجر النخل فيه خيوط هذه الخيوط التي تنزل من اوراق الشجر او ما شابه ذلك كانت العرب تأخذها وتستعملها وتصنع منها احيانا - [01:18:22](#)  
او الخيل او ما شابه ذلك. وقالوا والسعف سعف هي اوراق النخل. والكفرة. فالبعض قال والنخل ذات الاكام لماذا استعمل ذات الاكام ليشمل كل ما يمكن الاستفادة به من النخل. ويكون مغطى عليه غطاء سواء الثمار - [01:18:42](#)  
سواء ليث سوى السعف سواء الكفر. فهيكون هذا اظهار للنعمة اكثر واكثر في شجر النخيل. يعني شجر النخيل عند العرب هي اهم شجرة شجرة النخيل عند العرب هي اهم شجرة. وكانوا يستعملونها استعمالات عديدة. فالفائدة من النخيل لم تكن مقتصرة فقط على ثمره - [01:19:02](#)

بل ليفه وسعفه كل شيء حتى البناء. المسجد النبوي ما بنام. كان سقفه من سعف النخيل. فذكر النخيل بكل ما يستفاد منه وان كان التمر هو اساس الاستفادة منه بالتأكيد. نعم. قال وكله منتفع به كما ينتفع بالمكون من ثمره وجماره وجذوعه. نعم. قال - [01:19:25](#)

والحب ذو العصف هو ورق الزرع او الابن. نعم. الان بعد ان ذكر الفاكهة ثم ذكر النخل انتقل الى الحب. الحب شف النخل هو تلذذ وقوت. الفاكهة تلذذ فقط الحب قوت فقط هكذا قالوا. ففي هذه الاية جمع الله بينما هو تلذذ فقط - [01:19:45](#) بينما يجمع بين التلذذ والقوت وهذا سيذكرها اظن الناس فيه. وبينما هو قوت فقط. فالحب مثل الشعير والقمح والحمص والفل. هذه مش اشياء تتلذذ بها مش فواكه اشى تلذذي. وانما هي ماذا؟ اقوات يعني هذا غذاء - [01:20:09](#) رسمي للانسان. فلذلك هنا ذكره فقال والحب نعم. قال والحب ذو العصف هو ورق الزرع او التبن حبوا اول شىء وصف الله به الحب قال والحب ذو العصف فوصف ورقة وقيء العصف اختلف فيه. هل العصف - [01:20:27](#) هو الورق سواء كان رطباً او يابساً؟ ام العصف هو الورق فقط اذا كان يابساً فهنا ذكر معنيين النسفي. ذكر المعنى الاول ان العصر هو كل غطاء على الحب. سواء كان هذا الغطاء الذي - [01:20:46](#) الحبوب رطباً او يابساً. المعنى الثاني قال ايش؟ او هو التبن. التبن هو الورق اليابس فقط وهذا ما الذي يستعمله؟ البهائم لانه العصف كانوا اذا كان هو التبن التبن لمن يطعم مش للانسان. التبن يطعم للمواشي فذكر هنا - [01:21:04](#) اذا اختلف في تفسير العصف. البعض قال العصف هو كل ما تغطي به الحبوب. سواء كان رطباً او يابساً. البعض قال لا العصف لا يطلق الا على الغطاء اليابس الذي اصبح تبناً يستعمل للبهائم فقط. طيب. قال والرياحان الرزق وهو اللب. شف الرياحان - [01:21:22](#) في القرآن هو الرزق والبعض يطلقه على الثبته صاحبة الرائحة الطيبة لكن المشهور ليس ما تعرفونه. ان الرياحان المراد به الرزق في القرآن. وهنا في الاية لما وصف الحب قال والحب ذو العصف والرياحان. سلاحظ انه في خلاف بين المفسرين في تفسير الرياحان بناء على ما - [01:21:42](#) اعراب الرياحان. الان اذا قلنا الحب ذو العصف والرياحان اذا قلنا الرياحان معطوفة على العصف سيكون التقدير الحب اول اشى اخبر عنه انه ذو عصف اي له او يعني له اوراق او قشر - [01:22:09](#) سواء كان يابس ولا طري ثم اخبر عن الحب ان فيه ماذا فيه رزقا يسمى هذا الرزق ماذا ريحان هذا الرزق ما هو؟ هو نفس حبة القمح. نفس حبة الشعير لذلك قال هو اللب. الرزق وهو ماذا؟ اللب لانه انت داخل السنبله - [01:22:30](#) السنبله شو هي؟ هي حبوب وعليها قشورها صح؟ القشور هي العصف. واللب هو ماذا؟ هو الرزق الذي انت تقتاته وهو ماذا يسمى ايضا بالرياحان. فوصف الحبة بوصفين انه ذو عصف على العصف خلينا نقول طعام البهائم. وذو ريحان لانه طعام - [01:22:49](#) لانه اللامي هو الذي يستفيد من ماذا؟ من هذه اللب. طيب. فلذلك الرياحان الرزق وهو اللب ما المراد باللب؟ نفس الحبة التي انت تستخلصها من السنبله وتطحنها بتعمل منها خبز بتعمل منها سويق بتعمل منها معكرونة بتعملها اللي بدك اياه. طيب. قال اراد فيها - [01:23:12](#) ما يتلذذ به من الفواكه والجامع بين التلذذ والتغذي وهو ثمر النخل وما يتغذى به وهو الحب. هذي جملة جملة يعني هذي قاعدة ما ذكرته لكم قبل قليل النسفي اراد ان يبين لماذا ذكر الفاكهة؟ ثم ذكر النخل ثم ذكر الحب. اراد اولاً ان يظهر ما فيه - [01:23:32](#) هي عظيم المنة وهي الفواكه التي خلقها للتلذذ ثم ذكر ما يجمع بين التلذذ والقوت وهو النخل ثم ذكر ما هو خاص بالقوت وليس على سبيل التلذذ وهو الحب كالشعير والقمح والفل والحمص والبقلاء وما شابه ذلك. واخبر ان هذا الحب - [01:23:52](#) منه ما هو يستفيد منه البهائم اذا قلنا ان العصف هو التبن ويستفيد منه الانسان بماذا؟ باللب الذي يستخرجه ويوظفه في الاستعمالات المتعددة. نعم. قال والرياحان بالجر حمزته علي. طيب حمزة بتعرفه حمزة الزيات - [01:24:11](#) كيف قرأوا الاية؟ هكذا قراءتهم. والحب ذو العصف والرياحان فبتكون الرياحان عطف على ماذا؟ ليس على ذو عطف على العصف. العصف نفسه. وهنا تكون الرياحان ايضا مرتبطة بالحب وصف اخر لماذا؟ للحب ويكون متقارب مع المعنى الذي ذكرناه ايضا. نعم. قال ايها الحب ذو العصف الذي هو علف الانعام والرياحان الذي - [01:24:31](#) هو مطعم الانام. نعم. سواء على قرائتنا ذو العصف والرياحان او على قراءة هؤلاء اذا قلنا ان الرياحان مرتبطة بالعصف فكلاهما وصف لايش؟ للحب. يعني سواء قرأت والحب ذو العصف والرياحان - [01:24:59](#)

هاي قراءتنا صح؟ او والاحبوا ذو العصف والريحان هنا على قراءة الرفع الريحان معطوفة على ذو. وعلى قراءة الجر الريحاني معطوفة على العصر وعلى كده قراءتين الريحان هنا وصف للرب الذي يستخرج من ماذا؟ من الحبوب. لكن هناك على - [01:25:18](#) فقرأة الرفع التي هي الريحان هناك توجيهه اخر ان يقال ان الريحان مش معطوفة على ذو. وانما معطوفة على الحب نفسه. فيكون التقدير والحب العصر خلصناه والريحان فيكون الريحان عطف على الحب. فيكون الله امتن علينا بالفاكهة - [01:25:43](#) وامتن علينا بالنخل وامتن علينا بالحب ذو العصف وامتن علينا بالريحان. بس هنا سيكون الريحان ايش معناه النبات والرائحة الطيبة فكأنه اخر شيء اخر شيء بعد ان ذكر النبات الذي يؤكل ويستفاد منه من فاكهة - [01:26:05](#) ونخل وحب ذكر النبات الذي في العادة لا يؤكل وانما يشم. وهذا ايضا من المنة. ففيه يكون ذكر لجميع انواع لما تشوف كيف اعراب القرآن بوسع المدارك صح؟ وبعطيك للاية الواحدة ثلاث اربع تفسيرات - [01:26:25](#) اعراب القرآن ريحان وريحاني. طب هاي عاطفة على ايش؟ كله بيوسع المدارك وكل مرة بعطيك معنى مختلف. لذلك من لا يتقن عربية لا يمكن ان يفهم القرآن. ودراستك للعربية هذا ليس تفضل منك. مش والله كورس يلا عندي وقت بدرس العربية بدك تدرس العربية جبرا - [01:26:43](#) حتى تفهم كلام الله. قال علمه البيان. ربنا يقول لك انا علمتك البيان مشان تفهم القرآن. واحنا للاسف واصبحنا كالاعاجم لا نعرف البيان فبالنتالي اصبح القرآن بالنسبة لنا مستعجما، فيجب ان نتعلم البيان العربي حتى تفهم البيان - [01:27:03](#) القرآن والا ستبقى علاقتك بالقرآن علاقة ضعيفة وفهمك للقرآن فهم سطحي ليس فهما مثل هذا الفهم العميق الذي يطرحه علماء التفسير نعم. قال والرفع على وذو الريحان فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه. وقيل معناه وفيها الريحان الذي - [01:27:23](#) هذا المعنى وفيه الريحانة دي هشام تكون الريحان معطوفة على الحب. هذا الذي ذكرته لكم قبل قليل. نعم. قال والحبذا العصف والريحان اي وخلق الحبة اخيرة قراءة اخيرة ذكرها النسفي هناك اهل الشام قراء الشام قرأوها بالنصب في كليهما - [01:27:43](#) والحب ذو العصف والريحانة. والذين قرأوها بالنصب هنا قدروا فعلا خاصا بهذه الاية قالوا والحب والريحان مفعول به لفعل اوف تقديره واخص الحب والريحان. لماذا يعني نصب؟ شف لما تأتي اشياء مرفوعة - [01:28:03](#) ثم يأتي فجأة اشي منصوب في النص اعرف انه هذا الاشي المنسوب على خلاف الرفع يكون للاختصاص. مثل ايش؟ في سورة النساء لكن الراسخون في العلم منهم المؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيميين الصلاة والمؤتون الزكاة - [01:28:29](#) والمؤمنون كلها مرفوعة الا المقيميين لماذا جاءك هذه وحيدة منصوبة؟ قالوا هذه للاختصاص واخص المقيميين لان هذا شيء مميز. فهنا على قراءة الشاميين العصف والريحانة تكون الحبة منصوبة بفعل محذوف تقديره اخص الحبة. طيب لماذا خصه بالذكر؟ لان - [01:28:52](#) ان فيه قوتا فهو عصب الحياء. نعم قال واخص الحب والريحان. واخص شف هذا يكون التقدير على قراءة الشاميين طبعا. نعم وليست قراءتنا نحن قال فبأي الائي اي النعم مما عدد من اول السورة جمع اه الا والى. ربكما تكذبان الخطاب للثقلين - [01:29:16](#) بدلالة الانام عليهما. اي النعم مما عدد من اول السورة؟ طيب. الاء جمع ماذا؟ الما والى. يعني هو يريد ان يخبرك انه فباي الاء الاء جمع صح؟ ما مفردا؟ ذكر هذا وهذا يجوز ان تكون من انا ويجوز ان - [01:29:38](#) تكون من ماذا؟ الى هذه مفردا. ومعنى الاء ماذا؟ النعم. وهنا جاء في بعض الاثار انه يسن للمؤمن اذا قرأ سواء في السلام وخارج الصلاة فبأي ربكما تكذبان ماذا يقول؟ لا نكذب بشيء من الاء ربنا. لان ربنا عز وجل يعني كانه يعني - [01:29:58](#) ليس استفهام حقيقي. هل ربنا بيستفهم؟ استفهاما حقيقيا فبايجون استفهامية؟ فباي الاء ربكما تكذبان؟ وكأن ربنا ينكر علينا عدم شكرنا على النعم. فنحن مطالبون ان نجيب. يا رب لا نجحد شيئا من نعمك. لذلك كلما قرأت - [01:30:18](#) في الصلاة او في خارج الصلاة فباي الاء ربكما تكذبان ماذا ترد كما جاء في بعض الاثار لا نكذب بشيء من الاء ربنا يعني كانك تنصاع لاوامر الله سبحانه وتعالى وتنتقاد وتخبر ربك اني يا رب حاشاك ان اكذب بشيء من هذه النعم. من نعمة علم القرآن - [01:30:38](#)



الى هذه النعم التي ذكرتها والحمد العصف الرياحان. كل هذا من عطائك الجزيل الذي يجب ان اقابله بالشكر والاعتراف والعبودية وعدم التقصير. وهذه فعلا نعم عظيمة. لاحظوا يعني اننا لو عددنا النعم التي ذكرت فقط في هذا المقطع - [01:30:59](#)

تعليم القرآن والخلق انه خلقنا ووجدنا بكامل صورنا. ثم البيان ثم نعم خلق الشمس قمر وما فيها من الفوائد لنا. ثم الشجر والنجم وما فيه من الغذاء والقوت. ثم السماء ثم انزال العدل ثم وضع الارض. ودحي الارض - [01:31:17](#)

ثم ما وضع لنا في الارض من تلذذ ومن قوت ومن كل هذه نعم علينا ان نقابلها بماذا بالشكر ونقابلها بالاعتراف واعظم الشكر هو ان تمارس العبودية التي خلقك من اجلها والا تغفل عما خلقت من - [01:31:37](#)

اجله ايها الانسان. نعم. قال خلق الانسان من صلصال. الى هذه الايات؟ نعم. اقرأها. قال تعالى خلق انسان من صلصال كالفخار. نعم. وخلق الجايين ان من مارج من نار. طيب فبأي ربكما تكذبان؟ الخطاب لاثنيين صح؟ فبأي - [01:31:54](#)

الا ربكما تكذبان. الخطاب لمن هنا؟ للجن والانس. لذلك هنا ذكر في هذا المقطع الجديد قالوا بين للانس ما هو اصل خلقه؟ وبين للجن ما هو اصل خلقه؟ لماذا؟ حتى يقول لهم يعني على ماذا تستكبرون - [01:32:24](#)

فانت ايها الانسان انما انت ماذا؟ صلصال كالفخار. وسنأتي ما معنى الصلصال؟ وانت ايها الجن عبارة عن ماذا ما رجع من نار. يعني لست شيئا عظيما حتى تعرض عن هذا الله وتخرج عن طوعه وتستكبر عليه وترفض الانصياع - [01:32:44](#)

فذكر هذا ذكر اصل خلق الانسان واصل خلق الجن هو تذكير لهذين الصنفين باصولهما وانكما لا تعدوان ترابا ونارا وكلما هذين الوصفين لا يستوجب لكما هذا التكبر وهذا التباهي وهذا الاعراض عن الله سبحانه - [01:33:04](#)

هذا ما ذكر لسبب ورود ذكر اصل خلق الجن واصل خلق الانس في هذا السياق. تذكير بالاصل حتى لا يتجاوز انسان ولا يتجاوز الجني قدره ويظن انه وصل لشيء عظيم يمكنه ان يخرج عن العبودية ويستغني عن هذا الله ولا يفتقر اليه في - [01:33:28](#)

كلها. نعم. قال خلق الانسان من صلصال طين يابس له صلصلة. طيب. بدأ بخلق الانسان. فقال خلق الانسان من ماذا من صلصل. ما هو الصلصال؟ الان الصلصال هو الفخار الذي اذا طرقته اخرج صوت ماذا؟ صلصلة - [01:33:48](#)

بتعرف الفخارة المي فخارات لما تطق عليها بطلع صوت. هذا الصوت يسمى صلصلة فهو يخبر ان الانسان خلق من طين يابس لو طرقته هذا بدأ طبعاً هذا بدأ خلق الانسان اللي هو ادم هذا بدأ خلق - [01:34:07](#)

الانسان اللي هو ادم. اما نحن فاصبح الانسان يتكاثر من خلال المعاشرة الزوجية. تعرفون بالمني. لكن اصل خلق الانسان من توطين يابس لو طرقته لاخرج صوت صلصلة قال كالفخار كما ان الفخار يخرج صوت صلصلة لذلك - [01:34:24](#)

قال كالفخار لكن شو الفرق بين ايه بين اه ايه الانسان وبين الفخار اما الفخار هو طين طبخ على النار فاصبح فخارا واما الانسان اللي هو ادم لما خلق هو صح خلق من طين يابس لكنه لم يطبق على النار. فالنار لم تدخل عنصرا في خلق الانسان - [01:34:44](#)

الفخار. الفخار يقول هي انظروا ماذا قال ايش قال الناس بتفسير الفخار؟ قال كالفخار اي الطين المطبوخ بالنار وهو الخزف. الفخار هو لأ طين مطبوخ بالنار. طب ما وجه - [01:35:07](#)

فيه الانسان الذي خلق من طين يابس لم يطبخ على النار بالفخار اللي هو طين يابس طبخ على النار. وجه الشباب في ماذا؟ في صوت الصنصلة فقط. انه الفخار لو طقيت عليها بتطلع صوت صلصلة - [01:35:20](#)

ادم لما كان في مرحلة الطين اليابس لو دقيت عليه كان سمع صوت ايش؟ صلصل وهذي قبل ان ينفخ فيه الروح. طيب قال ولا اختلاف في هذا وفي قوله من حمأ مسنون وقوله من طين لازب وقوله من تراب. لاتفاقها معنى لانه يفيد انه - [01:35:35](#)

من تراب جعله طينا ثم حمى ثم حمى مسنونا ثم صلصالا. جميل. الان يريد يقول النسفي اياك ان تظن ان هناك عارض بين ايات القرآن لان القرآن في السور المختلفة كلما ذكر خلق الانسان خلقه وصفه بطريقة مختلفة في سورة ربنا قال عن - [01:35:55](#)

الانسان انه خلقه من طين لازب. في سورة الصافات. طيب في سورة ال عمران لما ذكر الله خلق الانسان قال خلقه من ايش من تراب. في سورة الحجر لما ذكر الله خلق الانسان قال خلقتة من ماذا؟ من حمأ مسنون. وهونا في سورة الرحمن لما ذكر خلق - [01:36:15](#)

انسان قال خلقه من ايش من صلصال فمن لا يعني يهتم بتفسير القرآن ولا يعرف يظن ان هذا تناقض. انه مرة بتقول لي خلقتة من

طين. مرة بتقول لي خلقتة من حمق. مرة بتقول لي - [01:36:34](#)

فبقول لك النسفي لا يوجد تعارض بين هذه الايات. طب ما وجه الجمع؟ ان في كل سورة ذكر مرحلة من مراحل خلق ادم هذا وجه الجمع باختصار في كل سورة اقتصر على ذكر مرحلة من مراحل خلق ادم. ففي البداية جمع ترابا. فلذلك قال في سورة - [01:36:46](#) ال عمران تراب. هذا التراب جعله الله بعد ذلك طينا لازما هاي المرحلة الثانية والطين اللازم هو الطين الذي يعلق في اليد. دلالة على انه طين رخو فاذا هو تراب هذا التراب - [01:37:08](#)

اصبح طينا لازبا اي طينا يعلق باليد. بعد ان اصبح طينا لازما اصبح حمأ مسنونا وانحمى هو الطين الذي يميل الى لون السواد والمسنون هو الذي تغيرت رائحته. فاصبح فيها شيء من الرائحة النتنة هكذا يقولون. فهكذا كانت المراحل - [01:37:26](#) ثم اصبح في الاخير ماذا؟ صلصالا. هذا الطين الذي اصبح اسودا وله رائحة. جمد واصبح اذا طرقت عليه تخرج صوتا كالصلصلة. فاذا هو تراب ثم تحول الى طين لازب. ثم تحول الى هذا الطين اللازم اصبح - [01:37:49](#) اسود اللون له رائحة ثم بعد ذلك اصبح مع اليبس. لانه قال استنصار الطين اليابس. بعد ان يبس اصبح يخرج صوتا كصوت الصلصة واصبح يشبه الفخار. فهكذا تجمع بين هذه الايات التي في كل موطن ذكرت مرحلة من مراحل التخلق لادم عليه السلام. وهذا في -

[01:38:09](#)

لضعف الانسان انت شو اصلك ايها الانسان في النهاية؟ اصلك طين. ثم بعد ذلك يعاشر الرجل امرأته من مني يمنع فعلى ماذا؟ فبأى الة ربكما تكذبون ليش هكذا تنفخ نفسك؟ وتعيش الحياة معترضا على ربك مزاحما له في امره وشرعه - [01:38:29](#) وتضع القوانين الوضعية وتخالف احكامه الشرعية. لماذا تعاند وتحارب لماذا تعبد الاصنام؟ لماذا تترك الاسلام؟ لماذا هذه الامور في حياتك وانما انت في اصلك طين يابس يخرج هذي كل قصتك في الحياة هكذا ابتدأت ثم اصبحت نطفة ممن - [01:38:49](#) اليمنى. نعم. قال وخلق الجان ابا الجن قال هو ابو الجن. الجان شو الفرق بين الجان والجن؟ الجن هم افراد والجان هو رئيسهم الاكبر ابليس ابو الجن قال ابو الجن نعم قال قيل هو ابليس من مارد هو الذي - [01:39:09](#)

الصافي الذي لا دخان فيه. هذا تفسير كلمة مارج. المارج هو اللهب لهب النار الصافي الذي لا دخان فيه. هذا هو القول الاول. القول الثاني لأ انه مش لهب صافي. بل هو لهب مختلط بسواد النار. وهذا روجه الراغب الاصفهاني - [01:39:29](#) فاختلف اذا في تفسير المارج. هل المارج هو اللهب الصافي؟ او المارج هو اللهب الذي خلط بسواد النار. قولان لاهل العلم. نعم. قال وقيل تختلط بسواد النار من مرج الشيء اذا اضطرب واختلط. اه يعني هو الذي جعل الراغبة الاصفهاني يرجح المعنى الثاني ان المارج ليس هو اللهب الصافي - [01:39:49](#)

انه المرج في اللغة هذه مرت معنا في اي سورة في امر مريج لا في سورة قاف المريج هو ايش قلنا؟ المختلط. شف دايمما تذكرك للمعاني القديمة ببساعدك مرت معنا في سورة قاف نزول قبل ثلاثة اشهر - [01:40:09](#)

ان المريج هو المختلط. ممتاز وهنا نفس الاشياء مارج من تصرفات مارج مريج فهي تدل على الاختلاط. هذا نرجع نراقب الاصفهاني. يقول لك لأ لا يمكن ان يكون لهب صافي - [01:40:26](#)

لانه مادة مرجة تدل على الاختلاط فبالتالي لابد ان يكون هذا اللهب مختلط بشيء من السواد او بشيء من النار. وهذه من طرق الترجيح بين المعاني اللغوية عند المدققين. نعم. قال من نار هو بيان لمارج. يعني هذا المارج هذا اللهب بيان انه من نار ليس من مادة اخرى او من نحاس - [01:40:40](#)

انما هو مارج اي لهيب سواء كان مختلط ولا غير مختلط. هذا المارج هو مادة نارية في اصلها. نعم. قال كانه قيل انصاف من نار او مختلط من نار صاف بناء على انه لهب صافي. مختلط بناء على التفسير الثاني انه لهب مختلط بالسواد. نعم. قال او - [01:41:05](#) من نار مخصوصة كقوله فانذرتكم نارا تلتظى. هذا التفسير الاخر. اذا المعنى الاول لما قال مارج من نار البعض قال من نار هذا فقط للبيع طيب انا امارج بيانه من اين اتى هذا المارج؟ فقط بيان ان هذا المارج مأخوذ من النار. عموم النار. القول الثاني لا لما ان -

[01:41:25](#)

من نار هو تخصيص والمراد نار معينة. نار معينة خلقها الله ليخلق منها الجن هذا تفسير اخر لماذا ذكر من نار هنا؟ اذا التفسير الاول انه ذكر من نار فقط لبيان طبيعة هذا المارج. التفسير الثاني انه ذكر من نار - [01:41:45](#)

ليبان انه خلق من نار معينة وليس من اي نار تأتي على اذهانكم. وهذا محتمل ايضا. نعم. قال فباي ربكما تكذبان. نعم. اعادت مرة اخرى. لماذا تكذبون بنعم الله عليكم؟ لا نكذب يا رب بشيء من نعمك. فانت ايها - [01:42:05](#)

والانسان صلصال كالفخار. وانت ايها الجن والدك ابليس خلق من ماذا؟ من مجرد لهب من نار. فلماذا كما قلنا هذا الاعتراض فذكر خلق الانسان وخلق الجن لبيان الاصل. وليعرف كل جنس من هذه الاجناس انه ليس بالشئ الكبير. نعم. قال - [01:42:25](#)

رب المشرقين ورب المغربين اراد مشرقى الصيف والشتاء ومغربيهما. ايضا هذه من المواقع التي وقع فيها خلاف بين المفسرين. في بعض بايات القرآن الله عز وجل يقول رب المشرق والمغرب - [01:42:45](#)

في ايات اخرى ربنا يقول زي هنا رب المشرقين والمغربين. في ايات اخرى يقول رب المشارق والمغارب والمغارب. مرة افرد مرة ثمة. مرة جمع. فما وجه الجمع بين هذه الايات الثلاث؟ يا رعاكم الله. هذا البعض يجعله تناقض بقول لكم انتم - [01:43:00](#)

القرآن يجيك واحد ملحد. بناقشك طبعاً هو الملحد في العادة فش عنده بضاعة فش عنده سالفه. بس هو خلص بشوف اي شغلة فيها اختلاف بدون انه ها في تعارض في القرآن - [01:43:21](#)

فكيف تجيب عن هذا؟ انه ربنا قال رب المشرق مرة اخرى قال رب المشرقين في اية ثالثة قال ربوه مشارق مرة افرد مرة ثمة مرة جمعة اه يا زلمة. الاول - [01:43:31](#)

يا نسأل الله خلينا نربوا المشرق لما قال المشرق ايش اراد بها بشكل عام ان الشمس تشرق من جهة الشرق فاراد الجهة على وجه العموم. ممتاز. طب في هنا لما قال رب المشرقين ماذا - [01:43:48](#)

بالتثنية يعني ممكن اقف نعم طب ليش ثناها تثنية مثلا اللي عندها مثلا نهار نهار مختلف هذا يصلح كلامك على المشارق على الجمع اه. اه. ان الشمس هو طالع مع الصيف - [01:44:03](#)

الشتاء. نعم. الموضوع لا تتغير. يعني بين قوسين يعني تتغير. نعم نعم هو شوف انت قاربت وحميت لكنهم يقولون لما افرض اراد الجهة عموماً ان الشمس في العملة في الجملة - [01:44:33](#)

تطلع من جهة الشرق وتغيب في الجملة من جهة الغرب ولم يدخل في معلومات ادق تفصيلاً. لما قال المشرقين قيل في فصل الصيف في الجملة هناك مشرق وفي فصل الشتاء الشمس يكون لها مشرق اخر لذلك حتى يقولون اقتراب الشمس من الارض صيفا وشتاء يختلف اليس - [01:44:48](#)

كذلك فيقولون في الصيف هناك مشرق وفي الشتاء هناك مشرق اخر في الجملة ثم لما اراد ان اكثر واكثر ويوصل لك معلومة دقيقة قال رب المشارق. انه حتى في الصيف صحيح هناك مشرق لكن زي ما قال اخونا من بلد الى اخر - [01:45:08](#)

يختلف وحتى قيل ايام الصيف يختلف كل يوم بدرجة خفيفة. وفي ايام الشتاء ايضا يختلف اختلاف دقيق كل يوم عن الذي يليه. فاذا لما افرد اراد الجهة عموماً لما ثنى اراد ان هناك مشرق في الصيف - [01:45:28](#)

وهناك مشرق في الشتاء. ولما دقق اكثر واكثر وكانه قرب الكاميرا لك اكثر واكثر في العمق بين لك انه حتى في ايام صيف كل يوم الشمس تشرق من مشرق قال يعني الفلكيون مختلف بدرجة بسيطة عن مشرقها في اليوم السابق فكأن المشرق - [01:45:48](#)

اول اشي الكاميرا بعيدة. مشرقين قرب الكاميرا. مشارق دخل الكاميرا. في العمق. وهذا من جمال التعبير القرآني. اي واوس وفي اية نشهد ان لا اله الا هو فاتخذة وكيلاً. نعم. لكن - [01:46:08](#)

رب المشهد في الآية يعني قصدك من باب التناسب انه ليش هنا في سورة الرحمن اختار ذكر التثنية لانه الكلام هو مخاطبة للجن والاناس فكان من المناسبة التشاكلية ان يذكر المثنى مع المثنى كناية لفظة جميلة الملاحظة. نعم - [01:46:26](#)

رب المشارق والارض ما بينهما ورب مشارق السماوات والارض ممكن يعني قصده ان القرآن راعى في كل موطن ما يشاكله. لما كان يتكلم مع الجن والاناس جاب المثنى. جميلة هذه مناسبات ويسمى لفظة - [01:46:54](#)

يعني تناسبات لفظية لماذا في كل مكان؟ ليش هون اختار الافراد؟ ليش هناك اختار المثنى؟ ليش هناك اختار الجمع؟ لكن انا بدي اياك تفهم اصل فكرة ما معنى المشرق والمشرقين والمشارك؟ وضحت مشايخنا؟ تمام؟ طيب. فهنا قال النسفي اراد مشرقى الصيف -

01:47:09

والشتاء ومغربيهما بناء كما قلنا ان هناك مشرق في الصيف للشمس ومشرق في الشتاء يختلف بين الفصول. نعم قال مرج البحرين يلتقيان اي ارسل البحر الملح مرج هاي مرت معنا مرة اخرى. مرج مارج مريج - 01:47:29  
وماذا؟ هو اضطراب واختلاط. طيب. قال اي ارسل البحر الملح والبحر العذب متجاورين متلاقين لا فصل بين المائين في مرى العين. جميل. فلما نقول مرج البحرين ما المراد بالبحرين هنا؟ قال البحر العذب - 01:47:49  
والبحر المالح. هو فيه بحار عذبة على الارض نعم يعني الانهار والبعض يقول الحقيقة بشوف احيانا على هذه الجغرافيا القنوات ان انا بقول لك لا في بعض البحار يكون قسم منها عذب - 01:48:07

وقسم منها مالح ورأيت بعض الصور ولا اعلم دقتها فلكيا انه فعليا في مرأى العين كما قال في مرأى العين البحراني يمرجان في بعضهما مختلطان لكن في الابحاث الدقيقة يكون هناك حاجز برزخ - 01:48:21  
كما جاء في الاية لا يدخل الماء العذب على الماء المالح على الماء العذب. من الذي فعل ذلك؟ الله. فلذلك لما قال مرج البحرين خلط البحرين هذا المرجو في الظاهر - 01:48:39  
هذا لانه انت قلت المرجو الاختلاط طب هل هما مختلطان؟ لا مو قال بينهما برزخ لا يبغيان. كيف مرج البحرين؟ بعدين بقول لك في النهاية بين هما برزخ لا يبغيان - 01:48:53

مش مرجة. قلت تدل على الاختلاط وبينهما برزخ يدل على الحجز والفصل. فكيف مرج البحرين ثم قال بينهما برزخ فنقول مرج البحرين في مرأى العين. يعني من يراهم في الظاهر يراهما كأنهما مرج بعضهما في الآخر. ما تلاحظ انت وجود حاجز لكن - 01:49:05

في الواقع والحقيقة العلمية هناك برزخ لا يبغي احدهما على الآخر. وهذا كلام جيد. نعم اتحدى والله انا ما شفتش فصل ما بعرف. اه يعني هو انا لا اعرف هذا الكلام يعني حقيقة حتى اتأكد منه لكن انا ما اعرفه ان الانسان اذا نظر الى البحار يصعب عليه ان يميز انه هل فعلا - 01:49:25

دخل الماء العذب على الماء المال هما مفصولان تماما. هذا اظنه شيء صعب حتى انت تتخيله انه كيف ما اثنى ومش داخلين ببعض يعني كيف ما في ماء ملتقيان في نفس البقعة ولا يتداخلان بعضهما البعض ادنى تداخل يعني هو شيء غريب ويدل على خالق عظيم سبحانه وتعالى - 01:49:54

نعم. قال اي ارسل البحر الملح والبحر العذب متجاورين متلاقين لا فصل بين المائين في مرأى العين بينهما برزخ حارز من قدرة الله تعالى لا يبغيان لا يتجاوزان حديهما ولا يبغي احدهما على الآخر بالمازجة. فباي الاء - 01:50:14

ربكما تكذبان يخرج منهما مدني وبصري. نعم احمد قراءتنا يخرج وعلى قراءة المدنيين المصريين يخرجوا هذه قراءات. نعم. قال اللؤلؤ وبلا همز ابو بكر ويزيد؟ ابو بكر يعني شعبة ويزيد - 01:50:34

قرأها اللؤلؤ بدون الهمز لكن نحن نقرأها اللؤلؤ بالهمس نعم. قال وهو كبار الدر والمرجان صغاره. نعم ما الفرق بين اللؤلؤ والمرجان؟ قيل اللؤلؤ هو حبات الدر الكبيرة والمرجان هي حبات الدر - 01:50:54

الصغيرة هكذا قيل في تفسيرها. نعم. قال وانما قال منهما وهما يخرجان من الملح لانهما لما التقيا لما اعتراض هذا الاعتراض منشأه على قضية تحتاج الى اثبات علمي اصلا. هم يقولون يعني هكذا في كتب التفسير - 01:51:11

ان اللؤلؤ والمرجان هذه لا تخرج الا من المياه المالحة. ولا تخرج من المياه العذبة. فكيف يقول ربنا يخرج منهما اي من الملح والعذب اللؤلؤ والمرجان مع ان اللؤلؤ والمرجان لا يخرجان الا من المياه - 01:51:30

المالحة طبعا هذا يعني مبني على ثبوت الفكرة العلمية اصلا انه هل فعلا اللؤلؤ والمرجان لا يخرج الا من المياه المالحة انا ما عندي

اثبات علمي في هاي القضية لكن وجدت الانوسة في روح المعاني ينقل عن بعض المتأخرين انه يقول ومن قال ان اللؤلؤ والمرجان لا  
01:51:48 -

اخرج من العذب كانه اعتراض على اصل الموضوع انه انتم هل عندكم اثبات علمي؟ ان اللؤلؤ والمرجان فقط يخرجان من المياه  
المالحة فالبعض اعترض على اصل هذا انه مبني على شيء يحتاج الى اثبات علمي مسبقا. انه هل اللؤلؤ والمرجان فعلا لا يخرج الا من  
المالح - 01:52:08

بالتالي احتاج ان اجيب لماذا قال يخرج منهما؟ امهما لا ممكن يقول والله بالعكس القرآن يقول يخرج منه. اذا لا معنى ان يكون الكلام  
على حقيقته وان بعض اللؤلؤ والمرجان يوجد في المياه العذبة. طبعا لكن هذه قضية انا اتركها لاهل الاختصاص استخراج اللؤلؤ  
والمرجان - 01:52:28

فليس لي خبرة في استخراجهما حكمنا على البحرين انه يكون واحد عارف وواحد ملك. يعني ممكن يكون واحد مالح وواحد اقل  
ملوحة. لا بس لانه هذا يعود الى الاية الاخرى قال منهما فالكلام مرتبط بالكلام السابق - 01:52:48

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ ثم الضمير يعود اليهم ويخرج منهما اذا الماء العذب المالح. ليس من المناسب ان يكون يخرج منهما  
تنثية المراد المالح والاقل ملوحة يعني هذا خطأ في السياق انت. فهمت؟ نعم - 01:53:04

اكمل قال ستمشي على ما قيل ان بدنا نفرض ان هذه قاعدة علمية صحيحة فرضا ان المرجان واللؤلؤ لا اخرجان الا من المياه المالحة.  
فعلى هذا لماذا قال منهما ولم يقل منه؟ لماذا ثنى؟ فسيجيب لنا السفير. قال قال لانهما لما التقيا وسارا - 01:53:19

الشيء الواحد جاز ان يقال يخرجان منهما كما يقال كما يقال يخرجان من البحر ولا يخرجان من جميع البحر. ولكن من بعضه هذا  
الوجه الاول لما كان في الظاهر مختلطين ببعضهما في مرأى العين جاز ان يقال تجوزا وتسامحا - 01:53:39

منهما لانهما في الظاهر شيء واحد وان كان في الواقع هناك حاجز. كما ان وقاسها على قضية لغوية اخرى كما انك تقول اخرجت من  
البحر اللؤلؤ المرجان وان كنت انت لم تخرجه من كل البحر وانما اخرجته من بعضه. فكما انك تقول اخرجت من البحر وانت اخرجت  
من بعضه - 01:53:56

كذلك لك ان تقول اخرجت منهما وانت اخرجت من احدهما. قاس هذه على هذه. طيب. وان كان يعني اظن يحتاج الى تأمر حتى هذا  
القيام طيب. قال وتقول خرجت من البلد وانما خرجت من محلة من محلة. اه لكن هذا قياس مش صحيح. لما تقول خرجت من البلد  
01:54:19 -

وانت خرجت من محلة من محلة. في النهاية هذه المحلة هي جوة البلد فانا لما اقول خرجت من البلد هذا حقيقة. وان كنت خرجت  
يعني هل كلمة خرجت من البلد تقتضي اني خرجت من كل انحاء البلد؟ لا هو اكيد انا خرجت من قرية من - 01:54:38

القرية قرى البلد يعني مثلا لما اقول خرجت من الاردن هل هذا معناه انني انت اصلا يتصور انني خرجت من كل الاردن عقبة والزرقعة؟  
لا هو معروف انه مثلا خرجت من الاردن - 01:54:53

اي من المحافظة عمان طلعت بالطائرة وطلعت برا الاردن. فهذا لا اظنه يصلح القياس عليه هنا. في قضية يخرج منهما اللؤلؤ انه هنا  
في بحر لا يتداخل في بحر اخر. بخلاف المحلة. المحلة هي جوة البلد. فلما تقول خرجت من البلد هذا لا يتنافى مع - 01:55:04

قولك خرجت من محلة من البلد. اما لما تقول يخرج منهما وهما بينهما حاجز لا في نوع من التنافي. فالقياس والله اعلم يحتاج الى  
نظر. طيب. قال وقيل لا يخرجان الا من ملتقى الملح والعذب. كأنه هنا لقي القاعدة السابقة. قال وقيل لا ان - 01:55:24

والمرجان لماذا قال الله يخرج منهما؟ لانهما فعليا يخرجان من منطقة التقاء الماء الملح والماء العذب وهذا قول ثالث يعني وكأن هذه  
القضايا قضايا علمية وعلمائنا الاقدمية ما كان عندهم - 01:55:44

دراية بحرية جيدة بها يعني لاحظ انه بيقول لك في بعض اهل العلم في البحار يقولون اللؤلؤ والمرجان يخرجان ويستخرجان من  
منطقة الماء العذب والمالح. وهذه ما شاء الله دقة علمية كبيرة ما اعرف كيفها. وصلوا اليها في زمانهم. يعني من منطقة الالتقاء

بالزبط. يعني لو قلت لي اخرج منهما - 01:56:00



قال لي ما ننسى اشوى. اما تقولي من منطقة الالتقاء وانت طبعا ابحاثك العلمية او دراساتك. مع مقدار دقتها يعني اظن هذا الكلام كله هو يحتاج الى اثباتات اكثر تمام بس هو لما قال والماء العذب ما البحر العذب - [01:56:20](#)

ممكن نقول انه منطقة التقاء النهر بالبحر ممكن تمام بس هو يعني في ماء مالح لا هو طبيعته مالح استأنس قضية وجود اصل المنح لكن لا يستشعر بطعمه المراد الماء المالح لا الماء الذي ذقته تذوق فيه طعم الملوحة - [01:56:42](#)

والماء العذب والماء الذي اذا ذقته تستسيغه. مش في سورة فاطر ماذا قال؟ وما يستوي البحراني هذا عذب فراط سابق وشرابه. وهذا ملح وجاهزة الان السائغ شرابه هل هذا يمنع وجود املاح معدنية فيه بنسب انا لا اظن انه يمنع وجود املاح معدنية لكنها لا تؤثر في الطعم خلينا - [01:57:02](#)

سنقول ونفس الشيء ما تقول عن الماء الذي نشره. فقضية كلمة ماء عذب هل يستلزم عدم وجود اي كمية ملح فيه؟ اقول لا. لان العذوبة معناها الاستساغة وانك لا يعني تشعر بطعم الملح فيه. لكن يمكن ان توجد فيه عناصر ملحية في الجملة. لكن المهم انه سائغ والله اعلم. نعم - [01:57:22](#)

الا فباي الاء ربكما تكذبان قال وله ولله الجواري السفن. جمع جارية قال الزجاج الوقف عليها بالياء والاختيار وصلها وان وقف عليها وان وقف عليها واقف بغير ياء فذا جائز على بعد. نعم يعني الاصل الجواري ما دامت الموجودة في البداية فالمشهورة عند العرب انهم يقفون بالياء الجواد - [01:57:43](#)

تمام ويجوز الوقوف بحذف الياء لكن على بعد كما قال الزجاج يعني على ضعف. واذا وردت في القرآن فالاصل ان القرآن ما في ضعفا هي لغة موجودة لكن الافصح عند العرب والاشهر ان ما دخل عليه ال للتعريف مما هو منقوص اذا دخلت ال - [01:58:07](#)

التعريف يوقف بالياء الجواري نعم. قال وان وقف عليها واقف بغير ياء فذا جائز على بعد ولكن يروم الكسر في الراء ليدل على حذف الياء. يعني هذا الزجاج الزجاج في اختياره يقول اذا وقفت بحذف الياء الجوار يقول اه عليك ان تروم ما هو الروم - [01:58:27](#)

في التجويد اللاتيان بثلاثي الحركة. قال تنبيه يعني اذا اردت ان تقف على الجوار كما هو مرسوم في القرآن تقول وله توارى يعني بتجيب ثلثين الكسرة. ليش تقف بالرم؟ يقول الزجاج - [01:58:47](#)

حتى تنبئ القارئ ان هناك ياء محذوفة. فلذلك قال اه وان وقف عليها واقف بغير ياء وهذا هو ظاهر الرسم انه يوقف عليها بغير الياء. فذا جائز على بعد على بعد يعني ليس هو الافصح والمشهور عند العرب. وعلاكن يروم الكسر - [01:59:03](#)

في الراء. يعني اذا وقفت بحذف الياء عليك ان تروم الكسرة. يعني تأتي بثلاثيها عند الوقف. لماذا؟ قال ليدل على الياء المحذوفة ليدل على الياء المحذوفة وهذا يعني نوقش فيه الزجاج رحمة الله عليه. نعم. قال المنشآت المرفوعات الشرع - [01:59:23](#)

نعم ان وصف الله السفن في البحر بانها منشآت. ما معنى منشآت؟ اي مرفوعات الاشارة ان قديما تعرف وكانت السفن ما في عندها يعني لا تعتمد لا على طاقة نارية ولا بخارية ولا محركات. وانما تعتمد على ماذا؟ نصب الاشارة - [01:59:43](#)

والرياح هي التي تحركها. ولذلك قال المرفوعات الشروع. نعم اي مرفوعات الاشارة. وهناك قراءة منشآت هذا اسم مفعول. صحيح تقرأ على انها اسم فاعل منشآت على قراءة منشآت في كسر الشين اسم فاعل وهي قراءة حمزة الزيات ويحيى يكون وصف الجواب - [02:00:03](#)

بانها منشآت قال بانها هي الرافعة. قال الرافعات. الشرع. وان كان يعني هي لا ترفع بنفسها ولا لابد من وجود انسان يرفع لكن هذا يكون على سبيل التجوس. نعم. قال المنشآت بكسر الشين حمزة وعلي الرافعات الشروع. حمزة - [02:00:23](#)

ويحيى حمزة ويحيى الرافعات الشروع. او الا اذا قلنا منشآت وهي قراءتنا مرفوعات. انه منشأ اسم مفعول. فالذي يناسبه مرفوع. اذا قلنا منشآت اسم فاعل. فاللي يناسبه رافعات اسم فاعل. فهذا لهذا. نعم. قال او اللاتي ينشئن الامواج - [02:00:43](#)

جريهن هذا معنى اخر يعني على على قراءة حمزة المنشآت ممكن نقول لا مش المراد انهم منشآت الشروع وهذا يعني جيد التفسير الثاني ان يقال منشآت اي المنشآت الامواج في البحر بسبب سيرهم. وهذا قد يكون اقرب لذة. نعم. قال في البحر - [02:01:03](#)

لام دمع علم وهو الجبل الطويل هذا معنى العلم كالاعلام اي كالجبال الطويلة ان تستفين اذا رأيتها في البحر من بعيد كانها كالجبل

ولاحظوا هنا تناسب الايات بعد ان ذكر الله السماء والارض وما يتعلق بها من الشمس والقمر والنجم - [02:01:23](#)

والشجري ومشارق انتقل الى ذكر البحر. ذكر الارض ثم ذكر البحر. فذكر في البحر اول قضية قضية الماء العذب الماء المالح ثم ذكر قضية اه اخراج اللؤلؤ والمرجان وهذا كله من الامور النفيسة. ثم ذكر قضية اه وضع السفن في البحر. وهذا - [02:01:44](#) من تقسيمات القرآن انه كل اشي يعني مرتب منسق. مش بدخل الارض في البحر والنعم هاي بالنعم هاي. لأ كل شيء ذكره على حدة. ذكر النعم السماوية والنعم الارضية ثم النعم البحرية. كلها مذكورة في اقسام مستقلة. نعم. قال فبأي الاء ربكما تكذبان؟ نعم -

[02:02:04](#)

كل من عليها فان كل من عليها على الارض. شف هذا الختام الجميل هنا في هذا السياق بعد ان ذكر كل هذه المخلوقات الارضية والسماوية والبحرية ما ماذا ستكون نهاية كل هذا الفناء؟ شف هذا ختام كانه الان لانه هنا الان لاحظوا الصورة ستنقل بعدها -

[02:02:24](#)

هذا المقطع ستنقل الى الدار الآخرة. فكأنه يعني في تسلسل بالنعم الدينية ثم النعم الدنيوية. ذكر لك السماوات وما فيها والارض وما فيها والبحار وما فيها لكن كل هذه النعم الدنيوية ما مصيرها الفناء. كل من - [02:02:45](#)

فلا تتعلق كثيرا بهذه النعم وانما تعلق بخالق النعم. وتعبد خالق كل هذه النعم كل من عليها فان والذي سيبقى هو الواحد الخالق ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام هنا ستقفل السورة مشهد النعم الدنيوية - [02:03:05](#)

وتنتقل الى ذكر النعم ومشهد الآخرة عموما. مشهد آ خروج الجن والانس ومشهد خلق النار ومشهد الجنة وما فيها من مراتب.

فالصورة منسقة مرتبة في تعدادها ومسيرها. اقرأ نختم هنا بهذه الايات نعم. قال كل من عليها على الارض - [02:03:27](#)

فانوا ويبقى وجه ربك ذاته. ذو الجلالة الوجه بالذات. طبعا شف لو راحت على طريقة اهل السنة والجماعة لا اشكال عندي في ان

نقول اطلق الوجه واراد ذاته لكن عليك ان تثبت ان الله متصف بالوجه. وجه يليق بجلاله - [02:03:47](#)

عظمته لا ندخل في كيفيته. الوجه معلوم كما قال ما لك والكيف مجهول. طبعا هو مقال مالك الاستواء معلوم لكن اقصد على طريقته. تمام نحن نثبت صفة الوجه لله. وهنا الوجه اطلاقا وارادة الذات لا مشكلة معنا فيه. بشرط ان تكون تثبت اصل الصفة. لكن -

[02:04:07](#)

او زي النصف او غيرهم من الماتورية والاشاعة انهم لا يعني هم يريدون ان يقولوا الوجه مراد به الذات ويلغون اتصاف الله بان له وجهها فهونا بالنسبة له مهم جدا ان يكون الوجه هو الذات لانهم لا يثبتون صفة الوجه لله. فهنا ننتبه لان كثير من كتب التفسير

اصحاب - [02:04:27](#)

يعني اشاعة او ما تريديه فلما يأتوا لهذا الموطن لا يقصدون ان ينفوا صفة الوجه. ويقولون الوجه بمعنى المواجهة او الجهة يعني يأتون من معاني كثيرة واهم شي انك لا تثبت وجه لله سبحانه وتعالى عندهم وهذا لا يسير على طريقة اهل السنة. لا الله متصف

بوجه ذو جلال واکرام ولا - [02:04:47](#)

بعد ذلك ان نقول انه اطلق ويبقى الوجه واراد بقاء الذات فهذا معنى صحيح الجملة. ما عندنا اشكالية. نعم. قال ذو الجلال ذو العظمة والسلطان وهو صفة الوجه والاکرام بالتجاوز والاحسان. نعم. فهذه الصفة من عظيم صفات الله وفي الحديث الظوا بيا ذا الجلال

والاکرام. لهذا هذان الوصف - [02:05:09](#)

من اعظم صفات الله سبحانه ذو الجلال والاکرام من اعظم صفات الله بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظوا بيا ذا الجلال والاکرام قالها في الحج ان اكثرنا من وصف الله بهذين الوصفين فان الله يحبهما. نعم. قال وروي انه صلى الله عليه وسلم مر برجل

وهو يصلي ويقول - [02:05:29](#)

قولوا يا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجيب لك. وانا دلالة على ان الدعاء بهذين الوصفين من مواطن الاجابة او من اسباب استجابة الدعاء. نعم قال فبأي الاء ربكما تكذبان؟ والنعمة في الفناء باعتبار ان المؤمنين به يصلون الى النعيم السرمدم. شف هذا سؤال طرحه

شف هذا الختام الجميل - [02:05:49](#)

الان لما ربنا قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فكأنه لا يقول ما مناسبة ان تأتي؟ فباي الام ربكما تكذبان هنا.

الان فباي الاء؟ قلنا ما معنى الاء؟ النعم. طب ما هي وجه النعمة في ان كل شيء يفنى ويبقى وجه الله - [02:06:09](#)

حتى يأتي بعد ذلك باي الاء ربكما تكذبان. يعني لما ذكر الشمس والقمر اي والله نعم. فمناسب ان نقول باي الاء ربكما وتكذبون هنا في

هذا الموطن ما وجه النعمة لما يقول ربنا كل من عليها فان. وين وجه النعمة؟ حتى يقول بعد - [02:06:29](#)

ذلك فباي اناء يربكما تكذبان. فهتم السؤال؟ تفضل اه ما اثر هذه النعمة عليك؟ وهذا السؤال لما تقول نعمة ان الله هو الكامل. نعم.

وكله ناقص. نعم. كمل اعبد الكمال. اعبد الكمال. او اعبد الذات الكامل. معنى لطيف. جميل - [02:06:49](#)

يوجد الخلق طيب لأبس هنا النعمة في الفناء نفسه وقال كل من عليها فان على ربكم يبقى وجه ربك. فهنا الفناء هو نعمة هنا. لذلك

جعله من النعم وقال فباي الاء ربكما؟ لماذا جعل الفناء - [02:07:16](#)

والخلاص من الدنيا نعمة فهتم؟ لماذا دعنا الخلاص من الدنيا؟ نعمة في هذا السياق هذه. احسنت هذا هو الذي ذكره النسفي. ان ما

بعده اجمل وما بعده اعظم. ولما كان الجمال وهو اتصالك ايها الانسان بخالقك. ورؤيتك لوجهه لا يمكن ان يوصل اليه الا بعد الفناء.

اصبح الفناء - [02:07:40](#)

ماء نعمة طلب الله منك الشكر عليها. شف هذا الجمال. كيف ان الاسلام يعطي للموت جمالية. ان الموت هو سلمك وهو طريقك

للاتصال قال الاعلى بخالقك الذي اوجدك واعطاك. فلذلك قال والنعمة في الفناء شو شو كلام النفس والنعمة في الفناء - [02:08:03](#)

طالبك بشكر هذه النعمة باعتبار ان المؤمنين به اي بواسطة الفناء يصلون الى كمال النعيم سواء النعيم في الدار الآخرة بالجنة لانها

دار كاملة مقارنة بدار الدنيا والنعيم بالاتصال بالخالق. سبحانه وتعالى ان اتصال الانسان المؤمن به في جنات النعيم - [02:08:25](#)

اكمل من اتصاله به في الحياة الدنيا. قال يحيى ابن معاذ وهو احد ائمة السلوك حبذا الموت فهو الذي يقرب الحبيب الى الحبيب.

هكذا كان قدرتهم للموت انه ليست هي النهاية بل هي بداية رحلة الجمال. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا على دينه وان -

[02:08:45](#)

اجمعنا به في جنات النعيم وان نكون ممن يزوره. ينظر الى وجهه الشريف انه ولي ذلك والقادر عليه. ولا اطيل عليكم اكثر من ذلك

في المشهد القادم سنبدأ بمشهد تقرير بعض مفاهيم العقائد ثم الكلام عن نعيم في ذكر الجنة والنعيم في ذكر النار - [02:09:06](#)

وما في هذه السورة من اوجه النعم العظيمة. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. بس يا اخوانا - [02:09:26](#)